

مجلة الفرقان
AL-FORQAN
العدد ١١٦٨ - الاثنين ٢٩ رجب ١٤٤٤هـ - الموافق ٢٠/٢/٢٠٢٣م

385 مليون دولار تبرعات خليجية لتركيا وسوريا

المساعدات تصل

العيسى: غرفة عمليات مستمرة لمتابعة الأزمة وتنسيق مع الجهات المعنية

حوار الفرقان مع رئيس الجمعية الكويتية للإغاثة د. إبراهيم الصالح

العلماء ونعمة التحرير





جمعية إحياء التراث الإسلامي

مشروع الوقف الخيري رؤية إسلامية متطورة

تبرعك لمشروع الوقف الخيري... يجعلك تساهم في جميع أوجه الخير المختلفة





كل هذا من ثمرة وقفكم - مشروع حفر بئر (كمبوديا)



web www.waqfkhairy.com

تبرع أونلاين ولو بدينار واحد فقط

يمكن لعملاء زين التبرع من خلال إرسال الرقم (1) برسالة نصية بقيمة (1) دينار
أو إرسال رقم (5) برسالة نصية بقيمة (5) دينار على رقم (94044)

قرطبة – قطعة 5 – مقابل فحص العيون التابع لإدارة المرور
تلفون: 99804733 – 25310521 – فاكس: 25339067
ص.ب: 5585 – الصفاة – الرمز البريدي: 13056 – دولة الكويت

﴿وأن هذا صراطي مستقيماً فاتبعوه ولا تتبعوا السبل
فتفرق بكم عن سبيله ذلكم وصاكم به لعلكم تتقون﴾



الفرقان

مجلة إسلامية أسبوعية تصدر عن
جمعية إحياء التراث الإسلامي

الفرقان ١١٦٨ - ٢٩ رجب ١٤٤٤هـ
الاثنين - ٢٠/٢/٢٠٢٣م

رئيس مجلس الإدارة
طارق سامي العيسى

رئيس التحرير
سالم أحمد الناشي

www.al-forqan.net
E-mail: forqany@hotmail.com

المراسلات
دولة الكويت
ص.ب ٢٧٢٧١ الصفاة
الرمز البريدي ١٣١٣٣
هاتف: ٢٥٣٦٢٧٣٣ (مباشر)
الخط الساخن: ٩٧٢٨٨٩٩٤
٢٥٣٤٨٦٥٩-٢٥٣٤٨٦٦٤ داخلي (٢٧٣٣)
فاكس: ٢٥٣٦٢٧٤٠
حساب مجلة الفرقان
بيت التمويل الكويتي
01101036691/2



طبعت في مطابع لاكي

في هذا العدد



الاشتراكات

الاشتراكات السنوية
- ١٥ دينارا للأفراد (أول مرة)
- ١١ دينارا التجديد لمدة سنة
- ٢٥ دينارا للمؤسسات والشركات داخل الكويت أو ما يعادل ١٠٠ دولارا أمريكيا لمثيلاتها خارج الكويت.
- ٢٠ ديناراً كويتياً (للدول العربية)
- ٣٠ ديناراً كويتياً (للدول الأجنبية)

وكلاء التوزيع

- دولة الكويت:
شركة الخليج للتوزيع
هاتف: ٢٤٨٣٦٦٨٠
: ٢٤٨١١٦٦٦

سعر النسخة في الكويت ٢٥٠ فلسا

السعودية ٤ ريالات - البحرين ٣٥٠ فلسا - قطر ٤ ريالات - سلطنة عمان ٥٠٠ بيسة - الأردن ٥٠٠ فلس - المغرب ٥ دراهم - الإمارات ٤ دراهم



العمل الخيري الكويتي سجل حافل بالإنجازات

اكتسبت الكويت سمعة عالمية طيبة؛ كونها أكثر الدول نشاطا في مجال العمل الخيري والإنساني في مختلف أنحاء العالم؛ نظرًا لتعاطيها وتفاعلها مع الأزمات والكوارث التي تصيب العديد من الدول في المناطق المختلفة، ولقد بدا هذا واضحًا من خلال التلاحم الرائع للشعب الكويتي في كارثة زلزال تركيا وسوريا؛ حيث مثلت هذه الوقفة نموذجًا فريدًا في العمل الخيري الذي أصبحت الكويت مدرسة عالمية له.

والمتابع للعمل الخيري في الكويت حق له أن يقف وقفة إجلال وتقدير للعاملين في هذا القطاع الإنساني النبيل؛ لجهودهم الرائدة والمبدعة التي انطلقت بالعمل الخيري في شتى الميادين المحلية والخارجية، مجسدة في معاني التكافل والتعاون بين أبناء المسلمين في كل مكان، ومبرزة وجه الكويت المشرق في مجالات الخير والعطاء، حتى أصبح العمل الخيري الكويتي من أهم صادرات الكويت، وركنا أساسيا في المنظومة الخيرية العالمية.

ويتصف العمل الخيري الكويتي بأنه عمل عالمي، وصل إلى جميع المناطق المحتاجة، كما يتصف بأنه عمل مؤسسي حوّل المبادرات الفردية إلى كيانات مؤسسية، تعتمد على المشاريع والأنشطة المتقنة، وتتعامل مع الجمعيات والهيئات المرخصة والموثوقة، وتسعى لتطبيق مبادئ الإدارة الحديثة في كل المجالات، وبفضل الله -سبحانه وتعالى- ثم بالجهود المخلصة أدى العمل الخيري الكويتي في العقود الثلاث الأخيرة دورا، رائدا ساهم في تطوير الأنشطة الخيرية في المناطق المجاورة وكذلك حول العالم.

ومن أهم أسباب نجاح هذا النموذج الفريد للعمل الخيري الشراكة الفاعلة بين مؤسسات الدولة والمؤسسات الخيرية؛ حيث تظل هذه الشراكة واحدة من أهم مرتكزات نجاح العمل الإنساني والخيري في ظل العديد من الأزمات والكوارث التي تتعرض لها الدول.

إنّ العمل الخيري الكويتي أصبح جسرًا للتواصل مع الشعوب التي تتعرض لأوضاع إنسانية مؤلمة؛ فالمؤسسات الخيرية والإنسانية الكويتية صارت علامة فارقة في فضاءات العمل الإغاثي دون تفرقة أو تمييز بفضل تحركاتها في أرجاء المعمورة لإغاثة المنكوبين والمتضررين.

وبرهنت هذه المؤسسات دائمًا على عطاء الشعب الكويتي الممتد في أصقاع العالم، ولم تدخر هذه المؤسسات وسعا في إغاثة المنكوبين في النكبات والمجاعات عبر برامج ومشاريع إيوائية وتعليمية، وصحية ونفسية، وإغاثية وإنتاجية وغيرها؛ لتخفيف آثار تلك الأزمات الإنسانية وتداعياتها الكارثية.

إن العمل الخيري في الكويت يحمل سجلا حافلا بالإنجازات وهو ناصع البياض على مر السنين؛ بفضل اللجان الكويتية والقائمين عليها من أهل العلم والدين، وشعوب العالم الفقيرة دائمًا تتطلع إلى الكويت بوصفها دولة وشعبا تتحلى بخصال حميدة تعززها ثوابتها الإسلامية وقيمها النبيلة.

القرآن والسنة

أخبار الجمعية

بالتعاون مع مركز تعزيز الوسطية

إحياء التراث تنظم سلسلة دروس إيمانية للشيخ عبدالله الدوسري

بالتعاون مع مركز تعزيز الوسطية، أقامت جمعية إحياء التراث الإسلامي -من خلال فرعها في محافظة الجهراء- سلسلة دروس إيمانية، للشيخ:عبدالله بن سعد الدوسري من المملكة العربية السعودية، وذلك ابتداء من يوم الأربعاء الموافق ٢/١٥، الذي أقيم فيه درسان: الأول بعنوان: (خطورة هجر القرآن الكريم) في مسجد (الخزاعي) الكائن في العيون، والثاني كان بعنوان: (الصبر.. فضله وثماره) في مسجد (معاذ الأنصاري) في تيماء، أما يوم الخميس الموافق ٢/١٦ فيه فنظِّم درسان: الأول بعنوان: (حفظ الجوارح)، في مسجد (صالح سليمان) في القصر، أما الدرس الثاني فسيكون حول (المسارعة إلى الخيرات)، في مسجد (الشيخ سالم العلي) في الجهراء، وفي سعد العبدالله نظمت محاضرة بعنوان: (وصايا نبوية) في ديوانية المنطقة، كما ألقى الشيخ الدوسري خطبة يوم الجمعة في مسجد عودة عوض العنزي بمنطقة العيون - قطعة (١).

تزامناً مع بدء الدراسة في الفصل الثاني

موسم تعليمي جديد في جمعية إحياء التراث يبدأ بدورة (الخلاصة النحوية)

تزامناً مع بدء الدراسة في فصلها الثاني يبدأ الموسم التعليمي الجديد بجمعية إحياء التراث الإسلامي من خلال العديد من الأنشطة والفعاليات، ومنها درساً أسبوعياً في كتاب (الخُلاصة النّحوية من المقدمة الأجرومية وزيادات) من جمع وإعداد الشيخ: مشاري المطيري، ويقوم بالتعليق عليه الأخ: عبدالله بن علي الحيان، وذلك مساء كل يوم اثنين في تمام الساعة (٨:٠٠) مساءً، ويقوم على تنظيم هذه الدروس مركز قيم وهمم الدعوي والمركز التربوي التابعين لجمعية إحياء التراث الإسلامي بمدينة سعد العبدالله، وتأتي أهمية مثل هذه الدروس نظراً لما لوحظ من ضعف في مادة النحو والصرف في اللغة العربية لطلبة العلم في جميع المراحل، ولاشك أن النحو والصرف علم أساسي لفهم اللغة العربية الصحيحة وبالتالي الفهم العميق للكتاب والسنة.



إحياء التراث تنفذ مشروع (دفء الشتاء) في دول البلقان

نفذت جمعية إحياء التراث الإسلامي مشروع (دفء الشتاء) في دول البلقان، وهي حملة تستهدف التخفيف من معاناة فقراء المسلمين في منطقة البلقان في ظل الانخفاض الكبير في درجات الحرارة هذه الأيام، التي يُركز من خلالها على توفير المواد الغذائية ومواد التدفئة والملابس المناسبة لاتقاء شدة البرودة، وكذلك الخيام ومستلزماتها. وأوضحت الجمعية -في بيانها- بأنها نفذت العديد من المشاريع الخيرية والدعوية والإغاثية في دول البلقان مثل: كفالة الأيتام ورعايتهم، وتوفير الرعاية والاحتياجات الأساسية لهم، كذلك تنفيذ مشروع (كفالة الدعاة والمعلمين)، الذي يُعد من المشاريع المهمة بالنسبة للشباب والناشئة؛ حيث يجدون الرعاية والتوجيه في المساجد والمراكز الإسلامية وحلقات التحفيظ، التي يتولى العمل بها ثلة من الدعاة والمعلمين يديرون هذه الحلقات والمراكز، ومثل هذه الأعمال تحظى بالأولوية للحاجة الماسة للقيام بتوجيه الشباب ومتابعتهم حتى لا تتلقفهم أيادي دعاة الشر والانحراف والتطرف، وكذلك القيام بواجب الدعوة إلى الله ونشر العلم في أماكن ينتشر فيها الجهل والأمية.

تنويه

تلفت مجلة الفرقان انتباه قرائها الأفاضل إلى أن المجلة ستتوقف عن الصدور العددين القادمين بمناسبة الإجازات الرسمية على أن تعاود الصدور بمشيئة الله -تعالى- يوم الاثنين الموافق 2023/3/13م.

بعد سنوات من العطاء في العمل الخيري والدعوي

انتقلت إلى رحمة الله -تعالى- مشرفة وقف الدرر (إيمان البعيجان)

بعد سنوات من العطاء والبذل في العمل الخيري والدعوي في قطاع العمل النسائي بجمعية التراث الإسلامي، انتقلت إلى رحمة الله -تعالى- الأخت الفاضلة: إيمان البعيجان (مشرفة وقف الدرر ومسؤولة العلاقات العامة بالقطاع النسائي)، بعد معاناة مع المرض؛ حيث توفاها الله -تعالى- في المملكة المتحدة يوم الخميس 25 رجب 1444هـ، الموافق 16 فبراير 2023.

أتعلمون من هي إيمان؟

كتبت عنها رئيسة قطاع العمل النسائي فاطمة الياسين فقالت: ببالغ الحزن والأسى، استقبلنا اليوم الخميس ٢٠٢٣/٢/١٦ خبر وفاة أختنا الغالية الحانية والصديقة الوفية الناصحة إيمان البعيجان -رحمها الله تعالى- بواسع رحمته، وأسبغ عليها موفور كرمه، وألهم ذويها الصبر والمثوبة على فراقها؛ فقد وافاها الأجل وهي في المملكة المتحدة تتلقى العلاج من مرض العصر؛ حيث كانت تعاني منذ أكثر من سنة، وكانت قد عادت في أكتوبر الماضي أرض الوطن لقضاء ثلاثة أشهر ثم العودة مرة أخرى لاستكمال خطة العلاج، وقد أسعدتنا عودتها بقدر ما آلمنا حالها من ضعف وهزال؛ فقد أعطتنا في هذه الفترة الوجيزة دروسًا في الصبر والاحتساب والتحمل، واصطحبتها معي في ديسمبر الماضي في رحلة أخوية إلى مزرعة أختنا أم عمر الأنصاري، وقضينا هناك وقتًا ماتعًا مع مجموعة كبيرة من أخواتنا في الله، لقد كانت متعبة مجهدة، ومن كان في وضعها قد لا يفارق الفراش، ولكنها كانت تحب الاجتماع بالأخوات والاستماع للمحاضرات والمشاركة في البرامج رغم ظروفها الصحية.

التزمت طريق الدعوة السلفية

لقد التزمت -رحمها الله- في طريق الدعوة السلفية في الثمانينيات مع بداية زواجها، والتحقت بركب أخواتنا الداعيات وهي لم تتجاوز العشرين من عمرها؛ حيث كانت من حضور حلقة الثلاثاء المعروفة باسم (حلقة السليم في منطقة النزهة)، وبعد تخرجها من الجامعة عملت مدرسة للتربية الإسلامية، ثم كانت من الكوكبة الأولى التي تعينت في إدارة الدعوة والإرشاد في وزارة الشؤون الاجتماعية إلى أن تقاعدت؛ حيث كانت مديرة لإحدى الإدارات هناك، وطوال هذه الفترة كانت عضوة نشطة وكثيرة الحضور للحلقات الأسبوعية والبرامج التي تقيمها اللجان النسائية في جمعية إحياء التراث الإسلامي.

وقف الدرر

مشروع وقف الدرر أحد الوقفيات التابعة للمشروع الوقفي الكبير في الجمعية، وبدأ العمل به عام ٢٠٠٦، وهو وقف يعنى بشؤون المرأة، ويكون ريعه لمصلحة البرامج النسائية الدعوية داخل الكويت، مثل: دعم حلقات تحفيظ القرآن الكريم، ودعم برامج الجاليات المسلمة العربية وغير العربية، والاهتمام بشؤون المرأة والطفل، فضلا عن تنظيم الدورات العلمية.

مسؤولية وقف الدرر

وبعد تقاعدها أنشأت الجمعية وقفية خاصة لدعم العمل النسائي، وأطلقت عليها اسم (وقف الدرر)، وكانت أختنا إيمان هي أول من تولت مسؤولية هذه الوقفية، فأولتها اهتمامها، وتابعت مواردها، وحاولت بكل طريقة إنماء أصولها، حتى أضحت هذه الوقفية مصدرًا لا يستغني عنه العمل النسائي الدعوي في الكويت، ومن حسن تدبير الله -تعالى- أن جعل لها دورًا كبيرًا في نماء هذه الوقفية؛ كي يكون عملها هذا صدقة جارية لها، جري لها أجرها في حياتها، ويجري -إن شاء الله- بعد مماتها، ولا يخفى على القارئ ما للوقف من أجر كبير. كانت تغشى الدروس والملتقيات، وتشجع النساء والفتيات للتبرع بما تجود به أياديهن لصالح هذه الوقفية، حتى وهي تعاني من مرضها العضال، كانت تتابع وقف الدرر وتفاصيله.

نعم الأخت الحنونة!

إنها نعم الأخت الحنونة! ونعم الصديقة الصدوقة! كانت قليلة الكلام كثيرة الأفعال، سباقة لفعل الخيرات، قمة في الأدب والتواضع والاحترام ورقي الأخلاق، قلبها أبيض، تحب الكل والكل يحبها، تجدها تتلمس حاجة المساكين، وتسعى في قضائها لهم، مهما وصفتها فلا تفي الكلمات حقها، وتعجز الحروف عن وصفها.

على هذا الدرب سائرون

نكتب بمداد الدمع والقلب يعتصر حزنًا على فراقها، ولا نقول إلا ما يرضي ربنا، نعم رحلت إيمان وكلنا بها لاحقون، وعلى هذا الدرب سائرون، والسعيد من يرحل عن هذه الدنيا وله

الياسين: كانت نعم الأخت الحنونة ونعم الصديقة الصدوقة قليلة الكلام كثيرة الأفعال سباقة لفعل الخيرات قمة في الأدب والتواضع والاحترام ورقي الأخلاق

فيها ذكر يحيا به في الدنيا، وأثر طيب ينعم به في الآخرة، وقد روى أبو هريرة -رضي الله عنه- عن النبي -صلى الله عليه وسلم- في الحديث الصحيح قال: «الملائكة شهداء الله في السماء، وأنتم شهداء الله في الأرض»، اللهم إني أشهدك أن أَمَتَكَ إيمان البعيجان خير من عرفت، وخير من صاحبت، نحسبها وأنت حسيبها، اللهم إنها قد نزلت في جوارك؛ فأكرم نزلها يا أكرم الأكرمين، واجعل مصابها كفارة لها من كل ذنب يا أرحم الراحمين، واجمعنا بها -بعد طول عمر وصلاح عمل- في جناتك يا ذا العرش الكريم.

أتتلاشى الدرر؟

لا، بل الدرر في أعماق قلوبنا

وعنها كتبت الداعية إيمان الطويل فقالت: قال -تعالى-: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَمَنْ زُحْزِحَ عَنِ النَّارِ وَأُدْخِلَ الْجَنَّةَ فَقَدْ فَازَ وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا إِلَّا مَتَاعُ الْغُرُورِ﴾، بقلوب يعتصرها الألم، ودموع سالت من المقل، ودعنا الأخت والصديقة ورفيقة دروب الخير غاليتنا (إيمان البعيجان أم فيصل) -رحمها الله وجعل الجنة سكناها- كما عرفناها -رحمة الله عليها- ذات قلب رؤوم مخلصة في عملها وصحبتها، جادت بنفسها للعمل الدعوي والخيري، وكانت شعلة من نور في حلقات العلم الشرعي، إنها الدرة اللؤلؤة (إيمان البعيجان).

علمتنا الصبر والسماحة

علمتنا الصبر والسماحة والجدية في العمل وخدمة الآخر دون كلل أو ملل، ولما أصابها المرض، لا تسألها عن حالها إلا حمدت الله وشكرته، على الرغم من الألم وشدته، ولا أذكر مرة أبداً أرسلت إليها ولم ترد عليَّ، أو طلبت منها شيئا إلا أسعدتنا بحضورها وتقديمها ماطلبناه منها،

مسيرتها في الدعوة إلى الله

التزمت -رحمها الله- في طريق الدعوة السلفية في الثمانينيات مع بداية زواجها، والتحقت بركب الدعوة وهي لم تتجاوز العشرين من عمرها؛ وبعد تخرجها من الجامعة عملت مدرسة للتربية الإسلامية، وطوال هذه الفترة كانت عضوة نشطة وكثيرة الحضور للحلقات الأسبوعية والبرامج التي تقيمها اللجان النسائية في جمعية إحياء التراث الإسلامي، ثم كانت أول مسؤولة لوقف الدرر الذي أنشأته الجمعية في عام ٢٠٠٦.

الطويل: علمتنا الصبر والسماحة والجدية في العمل وخدمة الآخر دون كلل أو ملل ولا أذكر مرة أبداً أرسلت إليها ولم ترد عليّ أو طلبتُ منها شيئا إلا أسعدتنا بحضورها وتقديمها ماطلبناه منها

وكانت تحب الصغار وتعرف قدر الكبار، لله درها! الدرة الثمينة إيمان البعيجان، رحمها الله تعالى، وجمعنا بها في الفردوس الأعلى اللهم آمين.

من عاجل بشرى المؤمن

عَنْ أَبِي ذَرٍّ -رضي الله عنه- قَالَ: قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: أَرَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ الْعَمَلَ مِنَ الْخَيْرِ وَيَحْمَدُهُ النَّاسُ عَلَيْهِ؟ قَالَ: «تِلْكَ عَاجِلُ بُشْرَى الْمُؤْمِنِ». وإنا نشهد الله على حبنا لأختنا الفاضلة إيمان البعيجان -رحمها الله- فيك، وعن أنس بن مالك -رضي الله عنه- قال: «مَرُّوا بِجَنَازَةٍ، فَأَثْنَوْا عَلَيْهَا خَيْرًا، فَقَالَ النبيُّ -صلى الله عليه وسلم-: وجَبَتْ ثُمَّ مَرُّوا بأُخْرَى فأثْنَوْا عَلَيْهَا شَرًّا، فَقالَ: وجَبَتْ فَقالَ عُمَرُ بنُ الخَطَّابِ -رضي الله عنه-: ما وجَبَتْ؟ قَالَ: هذا أثْنَيْتُمْ عليه خَيْرًا، فَوَجَبَتْ له الجَنَّةُ، وهذا أثْنَيْتُمْ عليه شَرًّا، فَوَجَبَتْ له النَّارُ، أنْتُمْ شُهَدَاءُ اللَّهِ في الأرْضِ».

غابت شمس أميرة

وعنها قالت إحدى قريباتها: إيمان هي الشمس التي تضيء محيط أسرتنا؛ فكل يوم تشرق بابتسامة تسعدنا، وبهجة تدخلها في قلوبنا، وفي كل المناسبات، هي الأم الرؤوم التي تحن بحضورها الدافئ، وعطائها المتواصل، وقلبها النقي الأبيض فلا أذكر أن لها عداوة مع أحد، ولا تحمل في قلبها الرقيق بغضا لأحد، وتحتوي الصغير قبل الكبير، ولم تكن معلمة تربية إسلامية فقط، بل هي مدرسة لنا جميعا؛ بطيب أخلاقها، ونبل تعاملها، وعفوها غير المحدود، وجميل كرمها، حريصة على أسرة الصغيرة، وبارة بعائلتها الكبيرة، ومن جميل تعاملها وكرمها أنها في الوقت الذي كانت تحتاج إلى رعاية واهتمام وعلاج، كانت تسعى لخدمة أمها أميرة وبرها! وكانت تأخذها إلى مراجعاتها الطبية بنفسها، وتمضي الساعات وهي صابرة ومتحملة، فكانت قدوة طيبة في البر والإحسان، وعندما نكلمها للاطمئنان على صحتها، كانت تهمس بصوت خافت: أنا بخير والحمد لله، وترددها مرارًا، ورحلت وهي صابرة ومحتسبة، وبقي إحسانها وعلمها؛ فمن سيملأ فراغك يا ايمان؟

معطاءة ومبادرة

وقالت عنها إحدى رفيقاتها: لقد كانت -رحمها الله- معطاءة ومبادرة نجدها تعطي وتقدم وتخدم الدعوة في كل مكان، ومن كرمها ونبل أخلاقها كانت لا ترفض أي طلب يُطلب منها، باختصار هي نموذج صعب يتكرر هذه الأيام.

المعطاءة الحنونة الصابرة

قالت عنها **الأستاذة بكلية الشريعة د.سندس العبيد:** آلمنا خبر وفاة الحبيبة اللطيفة المعطاءة الحنونة الصابرة أم فيصل، السيدة الفاضلة إيمان البعيجان، إن العين لتدمع، وإن القلب ليحزن، وإنا على فراقك ياأم فيصل لمحزونون، ولانقول إلا مايرضي ربنا، وإنا لله وإنا إليه راجعون، اللهم أبدلها دارا خيرا من دارها، وأدخلها الجنة من غير حساب، واغفرلها يارب.

المربية الفاضلة ذات الخلق الرفيع

كتبت عنها إحدى طالباتها فقالت:

رحمة الله عليك معلمتي الخلوقة، وصاحبة الابتسامة الجميلة التي لا تفارق وجهك، لقد كنت القدوة الحسنة والمربية الفاضلة، ذات الخلق الرفيع؛ فقد كنت جميلة خُلقا وخَلقا، وتعلمنا منك الكثير، وزرعت في نفوسنا ذلك الأثر الطيب الذي لا ننساه أبدا، سنفتقدك في رمضان، وتذكيرك لنا بعمل الخير، الذي كنت تذكريننا به عبر الرسائل وأنت على فراش المرض، ونحن شهداء الله في الأرض، اللهم اجعل كل حرف علمَتْنا إياه أجرا ورفعة لها في الدرجات، اللهم اجعل ما أصابها كفارة لها، اللهم ارحمها رحمة واسعة، واغفر لها وثبتها عند السؤال.

مركز تراث للتدريب يقيم



دورات للرجال والنساء خلال هذا الأسبوع

شهد مركز تراث للتدريب نشاطًا مكثفًا هذا الأسبوع في مجال التدريب؛ حيث أقام المركز ثلاث دورات تدريبية للرجال والنساء، كانت الأولى بعنوان: (العمل بين التفكير والتخطيط) للمحامي مبارك العازمي، والثانية كانت للقطاع النسائي بعنوان: (مهارات التخطيط والمتابعة والابتكار في العمل) للمدربة حنان العجمي، أما الدورة الثالثة فكانت بعنوان: (إدارة الاستقطاعات) لرئيس قسم الاستقطاعات منذر قاسم المشارقة.

الدورة الأولى العمل بين التفكير والتخطيط

أقام مركز تراث للتدريب التابع لقطاع العلاقات العامة والإعلام الأسبوع الماضي في الفترة من ١٢-٢٠٢٣/٠٢/١٣ دورة: (العمل بين التفكير والتخطيط)، لعدد من موظفي الجمعية ولجانها المختلفة، وقدم الدورة الأستاذ: مبارك سالم العازمي (مدير جمعية إنسان)، واستمرت يومين، سَلط فيها المحاضر الضوء على أبرز مهارات تحسين الأداء الوظيفي والإتقان في العمل ومهارات التفكير الإبداعي، وبعض من مهارات كتابة الأهداف الذكية وتحويل الخطط الاستراتيجية لخطط تشغيلية ثم لواقع ملموس في العمل الخيري.

أهداف الدورة التدريبية

وقد سعت الدورة لتحقيق عدد من الأهداف كان أهمها:

- تحسين الأداء الوظيفي.
- التعرف على أهمية إتقان العمل والنتائج المترتبة على ذلك بالنسبة للموظف والمؤسسة.
- أن يتعرف المتدربون على أفضل مهارات التفكير الإبداعي وان يتقنوا تطبيق تلك المهارة.
- ان يتعلم المتدربون كيفية تحويل الخطة الاستراتيجية إلى خطة تشغيلية.
- أن يتعرف المتدربون على كيفية كتابة الأهداف الذكية واقترانها بمؤشرات الأداء.

وأكد المحاضر العازمي -في ختام الدورة- على أن العمل المؤسسي أصبح واقعًا يتحتم على جميع العاملين في المجال الخيري السير عليه، وتطبيقه في مؤسساتهم، وذلك يتطلب فهم قواعد التخطيط وبناء الخطط الاستراتيجية ومهارات كتابة الأهداف الذكية، مختتمًا حديثه بالشكر الجزيل لإدارة جمعية إحياء التراث الإسلامي على إتاحتهم الفرصة لإقامة مثل هذه الدورات، راجيا لهم مزيدًا من التقدم والنجاح.

العمل المؤسسي أصبح واقعًا يتحتم على جميع العاملين في المجال الخيري السير عليه، وتطبيقه في مؤسساتهم، وذلك يتطلب فهم قواعد التخطيط وبناء الخطط الاستراتيجية

الدورة الثانية مهارات التخطيط والمتابعة والابتكار في العمل

وفي إطار خطته التدريبة التي تشمل جميع قطاعات جمعية إحياء التراث الإسلامي، عقد المركز -الأسبوع الماضي بالتعاون مع الإدارة العلمية النسائية بالجمعية- دورة: (مهارات التخطيط والمتابعة والابتكار في العمل)، قدمتها الأستاذة: حنان العجمي، وحضرها عدد من


صورة للمشاركين في دورة الاستقطاعات




صورة للمشاركين في دورة العمل بين التخطيط والتفكير

موظفات اللجان النسائية في المناطق المختلفة.

في بداية الدورة عرفت المحاضرة التخيط، وبينت أنها مهارات تساهم مباشرة في إنتاجية المؤسسة؛ لما له من فوائد عديدة؛ حيث يمكن استخدام مهارات التخطيط لتحديد وقت القيام بكل مهمة في المشروعات المختلفة؛ استنادا إلى عبء العمل والمواعيد النهائية المحددة، وعلاوة على ذلك، يستخدم الموظفون مهارات التخطيط لضمان إكمال عملهم في الوقت المحدد وبمعايير عالية، ثم ذكرت بعض التعريفات الأخرى بالتخطيط، وذكرت منها أنه التحديد في الوقت الحاضر لما سيعمل في المستقبل، وأنه عملية ذهنية منظمة لاختيار أفضل الوسائل الممكنة لتحقيق أهداف محدودة.

التخطيط هو الأساس

ثم بينت العجمي أن التخطيط هو الأساس الذي يقوم عليه العمل الاداري كله، باعتباره الوسيلة التي يعتمد عليها رجل الإدارة في مواجهة المستقبل؛ فالمستقبل مجهول، وإذا لم يضع الإنسان في حسابه هذا المجهول، ولم يتخذ الاحتياطات اللازمة لمواجهة الظروف المتوقعة، ولم يفكر مسبقا فيما ينبغي عليه القيام به من أعمال قبل تنفيذها، فإنه قد يضل عن الطريق الصحيح الذي يقوده إلى تحقيق الهدف الذي يسعى إليه، ودون التخطيط تعم الفوضى وتسير الجهود بطريقة عشوائية، وتنحرف عن مسارها السليم، ومن خلال هذا كله يتضح لنا مدى أهمية التخطيط ومدى الاهتمام الذي يجب أن يُعطى له من قبل المديرين، ثم تحدثت العجمي عن أنواع التخطيط وذكرت أنه: تخطيط قصير الأجل، وتخطيط طويل الأجل.

الابتكار في العمل

ثم بينت العجمي أهمية التفكير الإبداعي والابتكار في العمل ولا سيما في مؤسسات العمل، الخيري والدعوي، ويُقصد بالتفكير الإبداعي، النظر للأمور بطريقة جديدة، ولعلّ أنسب تعريف له هو: (التفكير خارج الصندوق)، ويتضمّن التفكير الإبداعي القدرة على ملاحظة أنماط وأمور غير واضحة للعيان، فالأشخاص المبدعون يمتلكون القدرة على إيجاد طرائق جديدة لإنجاز المهام الموكلة إليهم، وحلّ المشكلات التي تعترضهم والتحديات التي تواجههم، فيجلبون بذلك منظورًا جديدًا وغير اعتيادي لأعمالهم، الأمر الذي يسهم في تطوّر المؤسسات والأقسام داخلها لتأخذ منحى أكثر إنتاجية؛ ولهذا تعدّ مهارات التفكير الإبداعي من السمات المميزة للمؤسسات الرائدة.

سعت الدورة إلى التعريف بآلية متابعة الاستقطاعات، ومهارات التعامل مع برنامج الاستقطاعات، ومهارة التعامل مع مختلف أنماط المتبرعين

الدورة الثالثة
إدارة الاستقطاعات

كما أقام مركز تراث للتدريب دورة: إدارة الاستقطاعات يومي الأربعاء والخميس ١٥-١٦/٠٢/٢٠٢٣، قدمها رئيس قسم الاستقطاعات منذر قاسم المشارقة، وقد استهدفت الدورة تطوير مهارات المتدربين في إدارة الاستقطاعات وطرائق متابعتها، وكيفية التعامل مع المتبرعين بمختلف أنماطهم، وقد استهدفت الدورة العاملين في قسم الاستقطاعات، وقسم الاستقبال، وموظفي جمع الاستقطاعات.

الأهداف التفصيلية

كما اشتملت الدورة على عدد من الأهداف التفصيلية، كان أهمها: التعرف على آلية متابعة الاستقطاعات، ومهارات التعامل مع برنامج الاستقطاعات، ومهارة التعامل مع مختلف أنماط المتبرعين، وأهم التقارير المطلوب معرفتها.

ثم تحدث المشارقة عن أهمية برنامج الاستقطاعات، ومواصفات موظف الاستقطاعات، والدورة المستندية للاستقطاعات، والبيانات المطلوب توفرها في الاستقطاع، وكيفية التعامل مع أرقام الحسابات في البنوك، طريقة الرد على المتبرعين عند الاستفسار عن الاستقطاعات.

ثم بين المنذر للمشاركين الصلاحيات في البرنامج، وآلية التنفيذ، كما قام تدريبا عمليا على البرنامج، ولاسيما شاشة الإدخال، وشاشة البحث، وحركة الاستقطاع، وأهم التقارير التي يجب طباعتها شهريا؛ وذلك لمتابعة الاستقطاعات.

لتقديم واجب العزاء في ضحايا الزلزال

العيسى: الجمعية تقف بجميع قطاعاتها ولجانها مع تركيا في هذا المصاب الجلل

زار رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ طارق العيسى الأحد 12 فبراير 2023 سفارة جمهورية تركيا لدى البلاد؛ حيث نقل تعازي أعضاء مجلس إدارة الجمعية وجميع المسؤولين والعاملين بها والشعب الكويتي لضحايا الزلزال الذي ضرب ولاية قهرمان مرعش في جنوبي تركيا.

العيسى يسجل كلمة تعزية في مقر السفارة التركية بالكويت

وأكد العيسى -في كلمته التي خطّها في سجل التعازي بمقر سفارة الجمهورية التركية- عن خالص مشاعر العزاء وصادق المواساة للجمهورية التركية حكومةً وشعبًا بهذا المصاب الجلل، الذي أدى إلى مقتل وإصابة الآلاف من الضحايا، وأسفر عن آلاف المفقودين من الأشخاص وتدمير منازلهم وممتلكاتهم، مؤكدًا تعاطف أهل الكويت حكومةً وشعبًا، وتضامنهم مع الجمهورية التركية، ومساندتها لتخطي تداعيات هذه الكارثة المأساوية، وأنه جاء لتقديم التعازي لضحايا الزلزال، مؤكدًا إيماننا جميعًا بقضاء الله وقدره، وأنه لا راد لقضائه -سبحانه.

وأكد العيسى وقوف جمعية إحياء التراث الإسلامي بقطاعاتها ولجانها كافة مع الجمهورية التركية في هذا المصاب الجلل، وأنّها لن تألو جهدًا في تقديم المساعدات الممكنة العينية والمادية كافة، مشيرًا إلى حزمة المساعدات التي أطلقتها الجمعية بعجلة، وكذلك الحملة الإغاثة العاجلة التي أطلقتها الجمعية في هذا الإطار.

كما قدّم خالص تعازي جمعية إحياء التراث الإسلامي ومواساتها لأسر الضحايا في هذا المصاب الأليم، سائلا الله -عزوجل- الشفاء للمصابين، والعثور على المفقودين، وأن يشمل الموتى في عداد الشهداء، وأن يحفظ الله -تعالى- بلاد المسلمين من البلاء ومن كل سوء ومكروه، وأن يحرس الجميع بعنايته ولطفه.



أكثر من (790) خيمة بقياسات مختلفة ودفعات إغاثية للمناطق المتضررة

العيسى: غرفة عمليات مستمرة لمتابعة الأزمة وتنسيق مع الجهات المعنية


مساعدات إحياء التراث وصلت الأماكن المنكوبة

كعادتها سارعت جمعية إحياء التراث الإسلامي في الاستجابة لنداء الإغاثة الإنساني الذي أطلقه صاحب السمو أمير البلاد الشيخ نواف الأحمد الجابر الصباح-حفظه الله-، وكذلك استجابة لنداء الأخوة الإيمانية للمنكوبين من جراء الزلزال المدمر الذي راح ضحيته الآلاف في تركيا وسوريا قبل أيام، وفي هذا الصدد صرح رئيس جمعية إحياء التراث الإسلامي الشيخ: طارق العيسى، بأن الجمعية كونت غرفة عمليات مستمرة بالتنسيق مع الجهات المعنية في دولة الكويت، ولا سيما وزارة الشؤون ووزارة الخارجية والسفارة التركية لدى الكويت؛ لتقديم كل مساعدة وإغاثة ممكنة لضحايا الزلزال.

وأضاف العيسى أن الجمعية قد جهزت -وبحمد الله- أكثر من (790) خيمة بقياسات مختلفة، وأُرسلت إلى المناطق المتضررة في تركيا، وتم التنسيق مع وزارة الخارجية الكويتية مشكورة، وكذلك مع سفارة الجمهورية التركية لدى دولة الكويت، الذين قدموا لنا كل التسهيلات الممكنة، ولا سيما توفير طائرات مجانية لنقل هذه الخيام والمساعدات التي ستوفرها جمعية إحياء التراث الإسلامي.

الشكر للحكومة التركية

وقدم العيسى الشكر للحكومة التركية ممثلة بسعادة السفيرة (طوبى نور سونمر) التي حرصت على توفير الطائرة خلال 12 ساعة ودون مقابل، مبيناً أن جمعية إحياء التراث -ومنذ بداية الأحداث- بدأت بالتعاون

الشكر لصاحب السمو أمير البلاد والحكومة الكويتية لمبادرتهم بإنشاء جسر جوي وتسخير عدد من الطواقم الطبية وفرق الإنقاذ للمشاركة في عمليات الإغاثة والإنقاذ في تركيا

جُهزت (٧٩٠) خيمة بقياسات مختلفة وأُرسلت إلى المناطق المتضررة في تركيا

نشكر الحكومة التركية ممثلة بسعادة السفيرة طوبا سونماز التي حرصت على توفير طائرة خلال 12 ساعة ودون مقابل



التراث ترسل الخيام للمنكوبين في تركيا وسوريا





مع بقية الجمعيات الخيرية وتحت مظلة وزارة الشؤون؛ حيث وجدنا استجابة كبيرة من أهل الخير في الكويت؛ مما ساعدنا على الإسراع والمبادرة لتقديم الإغاثة.

دفعات إغاثية من خلال الجسر الجوي

وقد أُرسل -في وقت سابق- دفعات من مواد الإغاثة، من خلال الجسر الجوي الذي أمر به صاحب السمو أمير البلاد -جزاه الله خيرًا-، عبر طائرات وزارة الدفاع مشكورة، كما تمكنا -بحمد الله عز وجل- من إيصال مواد الإغاثة إلى عدد من المناطق المتضررة في سوريا، ومنها: المناطق المتضررة في ريف إدلب؛ حيث وزعنا مواد غذائية ومواد عينية للتدفئة، وفرش مناسب للأسر في خيام



الجمعية تبذل الجهود كافة مع وزارة الخارجية الكويتية وسفارة الجمهورية التركية



أُرسلت دفعات من مواد الإغاثة عبر الجسر الجوي الذي أمر به صاحب السمو أمير البلاد بطائرات وزارة الدفاع







صدرت الأوامر السامية بتقديم كل التسهيلات الممكنة للجمعيات الخيرية ليقدموا المساعدات من خلال حملة (الكويت إلى جانبكم)

الإيواء، كذلك وزعنا على المتضررين في الشمال السوري، ولا سيما في مراكز إيواء المتضررين في ناحية (جنديرس)، وهي من أكثر الأماكن المتضررة هناك.

الشكر والامتنان لصاحب السمو أمير البلاد

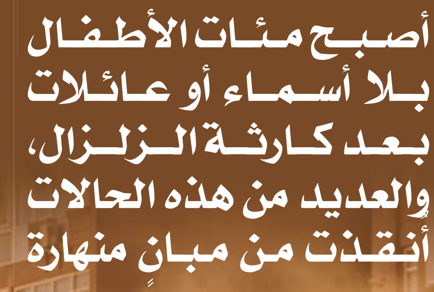
وفي ختام تصريحه قال الشيخ: طارق العيسى: نيابة عن نفسي وعن الجمعيات الخيرية الكويتية، أتقدم بجزيل الشكر والامتنان لصاحب السمو أمير البلاد والحكومة الكويتية لمبادرتهم بإنشاء الجسر الجوي للإغاثة، وتسخير عدد من الطواقم الطبية وفرق الإنقاذ للمشاركة في عمليات الإغاثة والإنقاذ في تركيا، وكذلك الأوامر السامية بتقديم كل التسهيلات الممكنة للجمعيات الخيرية، بتقديم المساعدات من خلال حملة (الكويت إلى جانبكم) التي حققت نجاحاً طيباً، ولا يخفى على أحد حجم الكارثة التي حدثت بسبب الزلازل، ولا نملك إلا أن نسأل الله -عز وجل- أن يفرج عنهم هذا الكرب، ونحث أبناء الشعب الكويتي وأهل الخير في الكويت؛ للاستمرار في تقديم كل ما يستطيعونه من عون ومساعدة، قال الله -تَعَالَى-: ﴿وَافْعَلُوا الْخَيْرَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾ (الحج:77)، وعن ابن عمرَ -رضي اللّهُ عنهما-: أَن رسولَ اللّه -ﷺ- قَالَ: « المسلمُ أَخو المسلم، لا يَظلِمُه، ولا يُسْلِمُهُ، ومَنْ كَانَ فِي حاجة أَخيه كانَ اللّهُ فِي حاجته، ومَنْ فَرَّجَ عَنْ مُسلم كُرْبةً فَرَّجَ اللّهُ عَنْهُ بها كُرْبةً مِنْ كُرَب يوم القيامة، وَمَنْ سَتَرَ مُسْلمًا سَتَرَهُ اللّهُ يَوْمَ الْقِيامَة» (مُتّفقٌ عَلَيه)، داعيًا أهل الكويت بضرورة مساندة منكوبي زلزال تركيا وسوريا والوقوف معهم، فإغاثتهم واجب ديني وإنساني، فهناك مئات الأسر والعوائل التي تضم شيوخا وعجائز ونساء وأطفالا، لا يجدون مكانا لهم ولا مأوى، بجانب معاناة المرضى الكبيرة التي لا يستطيع وصفها.

26 مليون شخص يحتاجون إلى مساعدة إنسانية في تركيا وسوريا

منظمة الصحة: زلزال تركيا أكبر كارثة خلال قرن في أوروبا



يوم الثلاثاء 14 فبراير الجاري، عدت منظمة الصحة العالمية الزلزال -الذي خلّف أكثر من 35 ألف قتيل في تركيا وسوريا- هو «أكبر كارثة طبيعية خلال قرن» تضرب بلدًا واقعًا ضمن منطقتها الأوروبية، وقال مدير الفرع الأوروبي للمنظمة (هانس كلوغه) -خلال مؤتمر صحافي عبر الإنترنت-: «نحن شهود على أكبر كارثة طبيعية في منطقة الفرع الأوروبي من منظمة الصحة العالمية خلال قرن، وما زلنا نُقيّم حجمها»، وأضاف «التكلفة الحقيقية لم تُحدّد بعد، وسيستغرق التعافي والشفاء منها وقتًا وجهدًا هائلَين»، وذكّر بأن نحو 26 مليون شخص «يحتاجون إلى مساعدة إنسانية» في تركيا وسوريا.



أصبح مئات الأطفال بلا أسماء أو عائلات بعد كارثة الزلزال، والعديد من هذه الحالات أنقذت من مبانٍ منهارة

ويُعدّ انتشار الفرق الطبية للإغاثة الطارئة، ونشر ثلاث طائرات ومعدات طبية لإسعاف 400 ألف شخص، الأكبر في تاريخ منظمة الصحة العالمية في أوروبا منذ 75 عامًا، وتضمّ منطقة أوروبا -بحسب تقسيمات منظمة الصحة العالمية- 53 دولة، منها تركيا، أمّا سوريا، فتقع ضمن منطقة شرق المتوسط المجاورة.

أطفال بلا أسماء أو عائلات

وقد أصبح مئات الأطفال بلا أسماء أو عائلات بعد كارثة الزلزال، والعديد من هذه الحالات أُنقذت من مبانٍ منهارة، ونُقلوا إلى (أضنة)؛ لأنه المستشفى الوحيد الذي لا يزال قائمًا، بعد أن انهارت العديد من المراكز الطبية الأخرى في منطقة الكارثة أو تضررت، ومن ثم أصبحت أضنة مركزًا للإنقاذ، ويقول مسؤولو الصحة الأتراك: إن المنطقة المنكوبة في البلاد يوجد فيها حاليًا أكثر من 260 **طفلا مصابًا**، لم يتمكنوا من التعرف عليهم، وقد يرتفع هذا الرقم ارتفاعا كبيرا مع الوصول إلى المزيد من المناطق، وظهور حجم التشرد بشكل كامل.

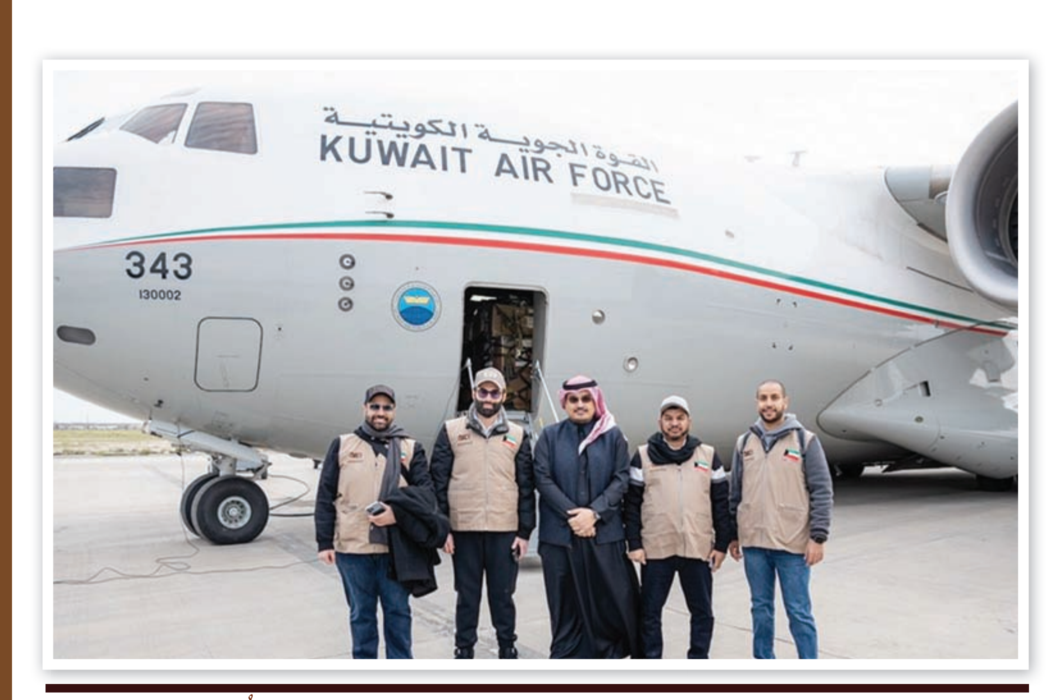
بريق أمل

وبالرغم من حجم المصيبة التي يعيشها سكان تلك المناطق التي عُدت منكوبة، إلا أن القصص الإنسانية -التي تتوارد عبر منصات التواصل الاجتماعي- تجعل الجميع ينتظرون بريق أمل من خروج أكبر عدد ممكن من الناجين، بل وبات كثيرون -ممن يتابعون الأحداث عن بعد- يتبادلون تلك الأخبار والمقاطع التي تتحدث عن



يُعدّ انتشار الفرق الطبية للإغاثة الطارئة ونشر ثلاث طائرات ومعدات طبية لإسعاف 400 ألف شخص الأكبر في تاريخ منظمة الصحة العالمية في أوروبا منذ 75 عامًا

عشرات الدول هبت لتقديم يد العون والمساعدة في المناطق المنكوبة وأزال التعاطف الإنساني جميع الحدود وتدافع الملايين للتبرع بما تجود به قدرتهم



أصبح مئات الأطفال بلا أسماء أو عائلات والعديد منهم أُنقذوا من مبانٍ منهارة ونُقلوا إلى أضنة لأنه المستشفى الوحيد الذي لا يزال قائمًا

إنقاذ بعضهم ويرسلونها لبعضهم بعضا، وكأنهم على علاقة تربطهم بالناجين.

23 مليون متضرر

وفي الوقت الذي يترقب فيه العالم الأرقام التي تتزايد ساعة بعد ساعة، ويوما بعد يوم لعدد الوفيات الذين يقبعون تحت الأنقاض، بينت منظمة الصحة العالمية أن المؤشرات تشير إلى أن الأضرار اللاحقة للزلزال قد توثر فيما يزيد **على 23 مليون متضرر**، بأشكال مختلفة، منذ ساعة وقوع الزلزال، وما زالت عملية الإنقاذ تخرج الجثث التي قد يكون بعضها توفي نتيجة صعوبة إخراجهم في وقت مبكر، عدا عن الانخفاض الحاد في درجات الحرارة.

عدد كبير من الأطفال

وفي السياق ذاته، حذرت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) من المخاطر التي وقعت ومتوقعة من تبعات الزلزال المدمر للبلدين؛ حيث أظهرت الإحصائيات وجود عدد كبير من الأطفال الذين لقوا حتفهم تحت الأنقاض، وهو الأمر الذي قد يكون من أكثر الاسباب التي أثارت شجون العالم وحزنه على الأطفال المنكوبين.

نداء أممي لجمع نحو ٤٠٠ مليون دولار لمساعدة ضحايا الزلزال في سوريا

أطلق الأمين العام للأمم المتحدة (أنطونيو غوتيريش) نداء طارئا لجمع نحو 400 مليون دولار؛ لمساعدة ضحايا الزلزال في سوريا على مدى 3 أشهر، وقال لصحافيين: «اليوم أُعلن أن الأمم المتحدة تطلق نداءً إنسانيا لجمع 397 مليون دولار للسكان الذين وقعوا ضحايا الزلزال الذي اجتاح سوريا، وستغطّي المساعدات فترة 3 أشهر»، لافتا إلى أن المنظمة تعمل على إطلاق نداء مماثل للتبرع لضحايا الزلزال في تركيا، ودعا غوتيريش كل الدول الأعضاء إلى «تمويل كامل ومن دون تأخير» لهذه الجهود، من أجل تأمين مساعدة إنسانية يحتاج إليها نحو 5 **ملايين سوري**، تشمل المأوى والرعاية الطبية والغذاء.

أكثر من **16** دولة عربية
أنشأت جسورا جوية وقدمت
مساعدات إغاثية وطبية عاجلة

385 مليون دولار تبرعات خليجية لتركيا وسوريا

قدمت دول الخليج العربية الست نحو 385 مليون دولار تبرعات ومساعدات مالية رسمية وشعبية على مدى أسبوع، في حصيلة أولية لمساندة تركيا وسوريا على تجاوز آثار الزلزال المدمر الذي خلف خسائر كبيرة بالأرواح والممتلكات في البلدين، وتضم دول مجلس التعاون الخليجي ست دول هي: الكويت، والسعودية، وقطر، والإمارات، والبحرين، وسلطنة عمان، وقد لاقت حملات عديدة بالدول الخليجية إقبالا واسعا من المواطنين والمقيمين في تلك البلدان.

المساعدات الكويتية

أعلن مجلس الوزراء الكويتي -في 9 فبراير- التبرع بمبلغ 30 مليون دولار؛ لدعم تركيا وسوريا (مناصفة) لتخفيف المعاناة الإنسانية عن المتضررين من الزلزال، وفي 11 فبراير، أطلقت وزارات بينها وزارة الشؤون الاجتماعية، حملة تبرعات لمدة يوم واحد بعنوان (الكويت بجانبكم)؛ لإغاثة متضرري زلزال تركيا وسوريا، وأسفرت الحملة في حصيلتها النهائية عن تحقيق أكثر من 20.7 مليون دينار (67.7 مليون دولار) بمشاركة «ما يزيد عن 129 ألف متبرع».

المساعدات السعودية

في 8 فبراير الجاري، أطلق مركز الملك سلمان للإغاثة (حكومي) «الحملة الشعبية لإغاثة متضرري الزلزال بسوريا وتركيا»، غداة توجيه من الملك سلمان بن عبد العزيز وولي عهده الأمير محمد بن سلمان، دون تحديد موعد لانتهائها، وعبر منصة (ساهم) الحكومية، ارتفع عدد المشاركين في الحملة إلى مليون و545 ألفا، و729 متبرعا في سابع أيامها، بحصيلة أولية تجاوزت 344 مليونا و849 ألفا و604 ريالات (89.2 مليون دولار) وذلك حتى الساعة 11:34 (ت.غ) مساء الاثنين.

المساعدات القطرية

في 10 فبراير الحالي، أطلقت هيئة تنظيم الأعمال الخيرية والمؤسسة القطرية للإعلام، بالتعاون مع المؤسسات الخيرية في البلاد (قطر الخيرية والهلال الأحمر) حملة: (سند وعون) لمصلحة متضرري الزلزال في تركيا وسوريا، وفي يومها الأول، بلغ حجم التبرعات لحملة «سند وعنون» نحو 168 مليون ريال قطري (46 مليون دولار)، بينها 50 مليونا (14 مليون دولار) من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني، وفي 8 فبراير، أعلن الهلال الأحمر القطري تخصيصه مبلغ مليون دولار، من صندوق (الاستجابة للكوارث) لتنفيذ تدخلات إغاثية عاجلة للمتضررين من الزلزال في تركيا والشمال السوري، وذكر الهلال الأحمر القطري، في بيان آنذاك، أنه أطلق حملة





أطلق مركز الملك سلمان للإغاثة (حكومي) الحملة الشعبية لإغاثة متضرري الزلزال بسوريا وتركيا وشارك فيها مليون و545 ألفا و729 متبرعا بحصيلة تجاوزت 344 مليونا و849 ألفا و604 ريالات (89.2 مليون دولار)

أعلن مجلس الوزراء الكويتي في 9 فبراير التبرع بمبلغ 30 مليون دولار لدعم تركيا وسوريا لتخفيف المعاناة الإنسانية عن المتضررين من الزلزال

إنسانية لجمع تبرعات بقيمة 10 ملايين دولار لتوسيع نطاق التدخل الإغاثي للمتضررين.

المساعدات الإماراتية

فور الزلزال المدمر، أمر الشيخ محمد بن زايد آل نهيان (رئيس الإمارات) بتقديم 100 مليون دولار لإغاثة المتضررين من الزلزال، مناصفة بين تركيا وسوريا، كما وجه الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم (نائب رئيس الإمارات) بتسيير مساعدات إنسانية عاجلة للشعب السوري بقيمة 50 مليون درهم (13.6 مليون دولار)، وفي 9 فبراير، وجهت الشيخة فاطمة بنت مبارك (رئيسة المجلس الأعلى للأمومة والطفولة) بتقديم 50 مليون درهم (13.6 مليون دولار) لدعم حملة (جسور الخير) الإماراتية التي انطلقت رسميا في 11 فبراير وتستمر لمدة أسبوعين لجمع تبرعات نقدية وعينية لمنكوبي الزلزال.

المساعدات البحرينية

وأعلنت البحرين في 9 فبراير «تدشين التبرع في الحملة الوطنية لدعم ضحايا الزلزال في تركيا وسوريا»، وقبلها بيوم، وجه الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة (ممثل الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب)، دعوة إلى التبرع ضمن الحملة، بينما لم تصدر أي بيانات بالحصيلة الأولية للحملة حتى ساعة نشر التقرير.

المساعدات العمانية

وفي 7 فبراير، أعلنت الجمعية العمانية للأعمال الخيرية فتح أبواب التبرع لإغاثة المتضررين من زلزال تركيا وسوريا، ونشرت الهيئة -عبر حسابها بتويتر- التفاعل الواسع الرسمي بتسيير جسر مساعدات جوي لتركيا وسوريا، فضلا عن تبرعات مالية لشركات، مؤكدة «نجاح حملة التبرع»، دون ذكر أرقام محددة أو موعد انتهائها، وفي اليوم ذاته، أطلقت جمعية (دار العطاء) العمانية -عبر حسابها بتويتر- حملة غير محددة المدة لجمع التبرعات المالية لمساعدة المتضررين تحت مسمى (ألم وأمل).

أكثر من 16 دولة عربية

ومنذ وقوع الزلزال، أعلنت أكثر من 16 دولة عربية إنشاء جسور جوية، وتقديم مساعدات إغاثية وطبية عاجلة، وتدشين حملات تبرع لدعم تركيا وسوريا، أبرزها: السعودية، وقطر، والكويت، والإمارات، ومصر، ولبنان، والجزائر، والأردن، والبحرين، وليبيا، وتونس، وفلسطين، والعراق، وموريتانيا، والسودان، وسلطنة عمان.

أسفرت حملة الكويت بجانبكم عن تحقيق أكثر من 20.7 مليون دينار (67.7 مليون دولار) بمشاركة ما يزيد عن 129 ألف متبرع

بلغ حجم التبرعات لحملة (سند وعنون) القطرية نحو 168 مليون ريال قطري (46 مليون دولار) بينها 50 مليونا (14 مليون دولار) من أمير قطر الشيخ تميم بن حمد آل ثاني

سيّرت الإمارات مساعدات إنسانية عاجلة للشعب السوري بقيمة 50 مليون درهم (13.6 مليون دولار)

رئيس مجلس إدارة الجمعية الكويتية للإغاثة

الصالح: سارعنا بالتفاعل مع الأزمة من بدايتها وذلك بالتنسيق مع الجهات الرسمية والخيرية

حوار: سالم الناشي

الجمعية الكويتية للإغاثة مؤسسة خيرية، تعمل منذ ١١ عامًا على إغاثة المناطق المتضررة من النزاعات أو الكوارث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والعديد من دول العالم، وتضم أكثر من ٣٠ منظمة وجمعية خيرية كويتية أهلية وحكومية، وتسعى الجمعية إلى تخفيف آلام المتضررين من الكوارث، وتنسيق الجهود مع الوزارات والسفارات والهيئات والجمعيات واللجان الكويتية في مجال العمل الإغاثي الخيري، وقد كان للجمعية موقف مشرف ومؤثر في أزمة زلزال تركيا وسوريا الأخيرة؛ لذلك حرصت مجلة الفرقان على زيارة الجمعية والالتقاء بالمسؤولين فيها؛ للتعرف على جهودهم في هذه الأزمة، وقد التقينا رئيس مجلس إدارة الجمعية د. إبراهيم أحمد الصالح، ومدير عام الجمعية عبدالعزيز أحمد العبيد، ورئيس الفرق التطوعية محمد جاسم الهولي.

■ **ما أهم الأحداث التي تفاعلت معها الجمعية قبل أزمة زلزال تركيا وسوريا؟**

● قبل أزمة الزلزال في تركيا وسوريا تعاملنا مع الفيضانات المدمرة في كل من: باكستان، وأفغانستان، وبنجلاديش، والحمد لله عقدت اجتماعات عدة مع الجمعيات الخيرية الكويتية، وهي أكثر من 27 جمعية فضلا عن الدعم الحكومي، وقد زار فريق من الجمعية المناطق المتضررة هناك.

■ **ما آليات تعامل الجمعية في حال الأزمات عموما؟**

● في بداية الأزمة نُجري فورًا بإجراء الاتصالات الرسمية، سواء الحكومية ممثلة في وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية، أم الأهلية ممثلة في الجمعيات الخيرية الكويتية، وننسق هذه الجهود جميعها ونعمل معا فريقا واحدا في مواجهة هذه الأزمات، وكذلك وزارة الدفاع والطيران إذا كانت هناك حاجة لمؤونات كبيرة ومساعدات عينية فيُستعان بهم لنقل هذه المساعدات والشحنات، وفيما يخص المساعدات المالية ننسق هذه المساعدات من خلال وزارة الشؤون الاجتماعية ونستخرج التصاريح اللازمة لذلك.

ثم أضاف المدير العام العبيد: بدايةً يُقيَّم حجم الكارثة، وهل تستدعي تدخلا عاجلا أو لا؟ وهل نحتاج لاجتماع طارئ أم لا؟ كما أننا نحاول الحصول على مصادر معلومات عن الكارثة، سواء من المنظمات الدولية أم بالاتصال بالدول المتضررة، وكذلك نتواصل مع حكومة الكويت؛ للاطلاع على أي تقارير وصلت من السفارات والبعثات الدبلوماسية.

■ **ما طبيعة الإجراءات التي تتخذونها مع وزارة الشؤون والخارجية؟ وما دورهم في إدارة الأزمة؟**

● يتمثل دور وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الخارجية بمنحنا الإذن الفوري لاتخاذ الإجراءات اللازمة، سواء حملات تطوعية، أم حملات تبرعات، أم غيرها،



الناشي أثناء حواره مع مسؤولي الجمعية الكويتية للإغاثة إبراهيم الصالح ومحمد الهولي وعبدالعزيز العبيد



فنحن نبدأ بالاتصال هاتفيًا ثم تكون المراسلات الرسمية بيننا، ثم نعمل الروابط الإلكترونية للتبرعات ودعوة الناس للتبرع، من خلال حملة إعلامية تتم في الوسائل الإعلامية ووسائل التواصل كافة، ونحن لدينا فريق إعلامي مهمته تحديد بداية الحملة الإعلامية وجمع التبرعات، مع تصميم الشعار وموعد بدء الحملة بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الخارجية.

■ ماذا عن فِرَق التطوع؟

● **الهولي**: الجمعية لديها وحدة للمتطوعين ولاسيما مع طلبة الطب بجامعة الكويت، وقد رتبنا لهم زيارات في بعض الدول مثل دولة تشاد؛ حيث أعطوا التطعيمات للأطفال وكذلك في دولة بنجلاديش، وفي جمهورية ألبانيا؛ حيث أجرينا فحوصات لكبار السن، واشترينا الأجهزة اللازمة لمرضى السكر وغيرهم لغير المقتدر ين منهم، وكذلك ذهبنا إلى ماليزيا، وشارك الفريق في بعض العمليات المهمة في المستشفيات، وكانت ردود الفعل إيجابية في هذه الدول بالنسبة لهذا الفريق التطوعي.

■ ما التحديات والعقبات التي تواجهكم في تنفيذ هذه المشاريع، ولاسيما أن الجانب الإغاثي يكون مفاجئا وسريعا؟

● التحدي الكبير الذي واجهنا في زلزال سوريا وتركيا هو حجم الكارثة الكبير، ونحن نريد أن نغطي كل شيء، إلا أنه مهما كنا، فلن نستطيع أن نحقق المطلوب بالنسبة لهم، لكن وبدعم وزارة الشؤون الاجتماعية، استطعنا أن نصل بتبرعاتنا في الحملة التي أطلقناها إلى (ستين مليون دولار وأكثر)، بخلاف المبالغ التي جمعتها الجمعيات الخيرية بجمعها من المتبرعين، فالحمد لله فقد تبرعنا بما نستطيع للتخفيف عن إخواننا في مثل هذه الأزمات والكوارث، وأحسوا أن شعار الحملة (الكويت بجانبكم) يتحقق على أرض الواقع بمعانيه وصوره.

■ بصفتك الشخصية ما رد فعلكم عندما سمعت عن زلزال سوريا وتركيا؟

● عندما حدث الزلزال كنت في اسطنبول، ولقد رأيت من تفاعل الأتراك مع الحدث ما جعلني أتفاعل معهم بمشاعري كلها، كأني فرد منهم، وكان الشعور بالخوف الشديد؛ نظرًا لقوة الزلزال، وما بثه الإعلام التركي من تغطية دقيقة وشاملة للكارثة، جعل الجميع يستشعر حجم الكارثة ويتفاعل معها، فأجريت مباشرة اتصالا بأعضاء مجلس إدارة الجمعية، ورتبنا الخطوات اللازمة كافة للتفاعل مع الأزمة.

■ هل شعرت بالمسؤولية كونك رئيس مجلس الإدارة، وأيضًا لوجودك هناك في اسطنبول؟

● نعم، شعرت بالمسؤولية جدا من أول لحظة، وتابعنا العمل مباشرة من اسطنبول مع الإخوة في مجلس الإدارة، والتقينا مع نائب وزير الخارجية الكويتي لدراسة الترتيبات اللازمة لمواجهة هذه الكارثة، وفي اليوم نفسه جاءتنا معالي وزيرة الشؤون الاجتماعية، وشكرتنا على موقفنا من الحدث.

■ ماذا كانت ردة فعل الجمعية بعد سماع خبر زلزال تركيا وسوريا؟

● عندما حدث الزلزال جاءني الخبر فظننته زلزالا معتادا، ولكن مع متابعتي الدقيقة للأخبار علمت أنه

الجمعية الكويتية للإغاثة مؤسسة خيرية، تعمل منذ ١١ عامًا على إغاثة المناطق المتضررة من النزاعات أو الكوارث في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا والعديد من دول العالم

قبل أزمة الزلزال في تركيا وسوريا تعاملنا مع الفيضانات المدمرة في كل من: باكستان، وأفغانستان، وبنجلاديش وقد زار فريق من الجمعية المناطق المتضررة هناك

شعرت بالمسؤولية، وعدت فورا إلى الكويت، والتقينا مع نائب وزير الخارجية الكويتي لدراسة الترتيبات اللازمة لمواجهة هذه الكارثة

أرسلنا ثماني شاحنات توجهت إلى تركيا، وفي كل يوم ترسل طائرتان عسكريتان بالاحتياجات المطلوبة

التحدي الكبير الذي واجهنا في زلزال سوريا وتركيا هو حجم الكارثة الكبير، ونحن نريد أن نغطي كل شيء

من اليمين محمد جاسم الهولي وسالم الناشي رئيس تحرير الفرقان وإبراهيم الصالح وعبدالعزيز العبيد



زلزال كبير جدًا فوق ما كنا نتصور، فأجريت بعض الاتصالات الخاصة مع الإخوة الزملاء في تركيا في الجمعيات التي نتعامل معها، وأغلبهم لم يرد علي لعظم المصيبة، ثم تواصلت مع الأخ **رئيس لجنة الإغاثة جمال النوري**، فأخبرني أنه سوف يُعقد اجتماع غدًا صباحًا، فأكدت عليه ضرورة انعقاده في اليوم نفسه، وبالفعل اجتمعنا بالجمعية في الساعة الواحدة ظهرا، واتفقنا على مبادرتين للعمل:

الأولى سريعة، وهي مبادرة ثلاثين جمعية بالتعهد بدفع مبالغ دفعة أولى لحين صدور موافقات الجهات الرسمية لحملة التبرعات.

المبادرة الثانية: وهي إطلاق حملة جمع التبرعات؛ حيث تبناها فريق طوارئ، كما بدأ الفريق الإعلامي بتجميع المعلومات الإعلامية المناسبة للتسويق، وصمم الفريق الفني والتقني الروابط، ونسق فريق التواصل مع وزارة الخارجية ووزارة الشؤون الاجتماعية، فالحمد لله كان الكل متعاونا، سواء من وزارات الدولة أم من الجمعيات الخيرية.

■ **ما الذي تم بعد الاجتماع؟**

● بعد الاجتماع حدث تفاعل قوي من جميع الجهات الخيرية، كما تفاعل المتبرعون، وكانت النتيجة أن استقبلت الجمعية أول إغاثة خلال ساعات قليلة، وقد بلغت قيمتها قرابة الستمائة ألف دولار، وهذا شيء ليس بغريب على الكويت؛ فقد ضربت أروع الأمثلة في القيام بمثل هذه الحملات والوقوف مع المنكوبين في كل مكان

■ **ما الإجراءات التنفيذية التي اتخذتها الجمعية بعد الأزمة مباشرة؟**

● في أول الأيام كان جسر طيران المساعدات متواصلا، وقد أرسلنا ثماني شاحنات توجهت إلى تركيا، وفي كل يوم ترسل طائرتان عسكريتان بالاحتياجات المطلوبة، وقد أخذنا تقدير الاحتياجات من مركز الأزمات والكوارث في تركيا، كما أنهم يمدوننا يوميا بأحدث الاحتياجات اليومية من المساعدات، والشحنات الأولى رُكِّزَ فيها على الأكل السريع من معلبات وأجبان وحليب، وكل المأكولات الجاهزة لا يحتاج إلى تحضير، ثم بعد تحقيق الاكتفاء من الغذاء أرسلنا المدفآت ومولدات الكهرباء، والمعدات الطبية والأدوية، كما أرسلنا خياما وحليب أطفال، وكنا أول دولة ترسل طائرة مليئة بالمساعدات الإغاثية، من: بطانيات

الإغاثات الكويتية (الكويت بجانبكم) داخل الطائرة المغادرة إلى تركيا لإيصال المساعدات





لدينا فريق إعلامي مهمته تحديد بداية الحملة الإعلامية وجمع التبرعات، مع تصميم الشعار وموعد بدء الحملة بالتنسيق مع وزارة الشؤون الاجتماعية ووزارة الخارجية

وغيرها، وكانت الكمية التي وصلتنا من المتبرعين أكثر من الكمية التي اشتريناها بعشر مرات، فكان المتبرعون يشترون البطانيات ويرسلونها إلى الجمعية.

■ في النهاية ما تقييمكم لتفاعل الجمعيات والمتبرعين مع زلزال تركيا وسوريا؟

● أولا نتقدم بالشكر للحكومة على ما قدمته من تسهيلات ومساعدات في هذه الكارثة، وعلى ما قدمته للمؤسسات الخيرية من تسهيلات للقيام بدورهم في مساعدة المنكوبين في هذه الكارثة، وهذا ليس بغريب على الحكومة الكويتية التي عهدنا منها هذه الوقفة الإيجابية، كما نشكر المتبرعين وأهل الخير الذين أسهموا إسهاما فاعلا وسريعا وتعاطفوا مع إخوانهم في هذه الظروف الحرجة، كما نشكر للجمعيات الخيرية دورها البارز والمتميز في هذه الأزمة؛ فالحملة الموحدة التي قامت بها وزارة الشؤون الاجتماعية كانت مبهرة وفاقت التوقعات جميعها.



الصالح يتصفح مجلة الفرقان

■ هل ترى أن التنسيق مهم بين الجمعيات الخيرية؟

● لا شك أن التنسيق بين الجمعيات الخيرية مهم جدا، ولقد حرصت الجمعية الكويتية للإغاثة على تحقيق هذا التنسيق وتفعيله، حتى إذا ما حدثت أزمة يتم التواصل مباشرة مع هذه الجمعيات، وفي الغالب يكون هناك توافق بيننا وبينهم على رؤية واحدة، والجمعيات الخيرية الكويتية لها خبرة طويلة في العمل الخيري والإغاثي، ولها تواصل مع جمعيات مماثلة بالخارج، وتحظى بثقة الجمعيات الخيرية، ومن ثم أصبح العمل الإغاثي الكويتي عملا منظما يحظى بثقة المتبرعين والدول التي تحدث فيها مثل هذه الكوارث والأزمات.

نتقدم بالشكر للحكومة على ما قدمته من تسهيلات ومساعدات في هذه الكارثة، وعلى ما قدمته للمؤسسات الخيرية من تسهيلات للقيام بدورهم في مساعدة المنكوبين

الهولي: الجمعية لديها وحدة للمتطوعين ولاسيما مع طلبة الطب بجامعة الكويت، وقد رتبنا لهم زيارات في بعض الدول مثل دولة تشاد وغيرها من الدول.

شرح كتاب الصيام من مختصر مسلم

باب: فضْل الصِّيام

الشيخ: د.محمد الحمود النجدي

الصيام عبادةٌ عظيمة، وتشريع ربّاني، شرعه الله -عزّ وجلّ- للأمم السّابقة منْ أهل الكتاب وغيرهم، كما دلّ عليه قولُه -تعالى-: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾ (البقرة: ١٨٣)، ثم جاءَ الإسْلام ليَستقرَّ فيه تشريعُ الصّيام على الوجْه الأكْمل، فهو أحدُ أرْكان الإسْلام الخَمسة، وقد اقتضتْ حكمةُ الله -تعالى- أنْ يتدرّج هذا التّشريع في مراحل، كما هو الحال في كثيرٍ من التشريعات في الإسلام؛ رحمةً منَ الله بعباده، وتلطُّفاً بهم، وتيسيراً عليهم.

والصّوم لغةً: هو الإمْساكُ، ومنه قوله -تعالى-: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ الْبَشَرِ أَحَداً فَقُولِي إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَنِ صَوْماً فَلَنْ أُكَلِّمَ الْيَوْمَ إِنسِيّاً﴾ (مريم: ٢٦). أي: نذرت إمْساكاً عن الكلام، فلنْ أكلم اليوم إنْسياً.

ومنه قول النّابغة:

خَيلٌ صِيامٌ وَخَيلٌ غَيرُ صائِمَةٍ
تَحتَ العَجاجِ وَخَيلٌ تَعلُكُ اللُّجُما

خيل صيام، أي: واقفة ساكنة مُمسكة عن الجَري.

الصّوم في الشرع

والصّوم في الشّرع: هو التعبُّدُ لله -سبحانَه وتعالى-، بالإمْسَاك عن الأكْلِ والشُّرب، وسائرِ المُفطّرات، من طُلوع الفَجر إلى غُروب الشّمس، مع النية، ولمّا كانت مصالحُ الصّوم مشهودةً بالعُقول السّليمة، والفطَر المُستقيمة، شَرَعَه اللهُ -سبحانه وتعالى- لعباده؛ رحمةً بهم، وإحْسانا إليهم، وحِمْيَةً لهم وجُنّةً ممّا يضرهم.

أقسام الصوم

والصّوم أقسام:

أولاً- الصّومُ الواجب

وهو على نوعين

النوع الأول: واجبٌ بأصل الشّرع، أي: بغير سَبَبٍ مِنَ المكلف، وهو صومُ شهر رَمضانَ.

النوع الثاني: واجبٌ بِسَبَبٍ مِنَ المكلّف: وهو صومُ النّذر، والكفّارات، والقَضاء.

ثانيا- الصّومُ المُستحَبُّ (صوم التطوُّع)

وهو قسمان:

القسم الأول: صومُ التطوُّعِ المُطلَق: وهو ما جاء في النُّصوص غير مُقيّد بزمَن مُعيّن.

القسم الثاني: صومُ التطوُّعِ المقيّد: وهو ما جاء في النُّصوص مقيّداً بزمن مُعين، كصوم السّتّ من شوّال، ويومَي الاثنين والخميس، وأيام البيض، ويوم عَرفَة، ويومَيّ تاسوعاء وعاشوراء.

الصّومُ المَنهيُّ عنه شرعاً

أما الصّومُ المَنهيُّ عنه شرعاً، فهو قسمان:

(١) صَومٌ مُحَرَّمٌ: مثل صَوم يَومَي العيدين.

(٢) صومٌ مكروهٌ: مثل صَوم يوم عَرفَةَ للحاجّ.

باب: فضْل الصّيامَ

عن أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- يَقُولُ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «قَالَ اللَّهُ -عَزَّ وَجَلَّ-: كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ، إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِي وَأَنَا أَجْزِي بِهِ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ، فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذ، وَلَا يَسْخَبْ، فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ، وَالَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ، لَخُلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ، أَطْيَبُ عِنْدَ اللَّهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ مِنْ رِيحِ الْمِسْكِ، وَلِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ»، الحديث رواه مسلم في كتاب الصيام (٢/٨٠٦-٨٠٧) باب: فضل الصّيام، ورواه البخاري في الصيام (١٩٠٤) باب: هل يقول: إنّي صائم، إذا شُتم، وقد اشتمل هذا الحديث العظيم على شقّ قُدسي، وشقّ نبوي، وفيه جُملة منَ الفوائد.

الصيام مدرسة لتعليم الأفراد وتدريبهم على عدد منَ القيم التربوية كما هو الشأن في بقية شعائر الدّين

قوله: «قال الله -عزّ وَجلّ-: كلّ عمل ابن آدم له إلا الصّيام؛ فإنّه لي» فيه خُصوصيّة الصّيام عن سائر العبادات، وسبب إضافة الصوم إلى الله -تعالى-: أنّه لمْ يُعبد أحدٌ غيرُ الله -تعالى- به، فلم يُعظم الكفّار في عصر من الأعْصار، معبوداً لهم بالصيام، وإنْ كانوا يُعظّمونه بطريقة الصلاة والسّجود والذكر، والصدقة والذّبح، وغير ذلك، وأيضاً: لأنّ الصّوم بعيدٌ من الرّياء لخفائه، بخلاف الصّلاة والحج والغزو والصدقة وغيرها من العبادات الظاهرة.

قوله: «وأنا أجزي به»

بيانٌ لعظم فضله، وكثرة ثوابه؛ لأنّ الكريم إذا أخْبر بأنّه يتولّى بنفسه الجزاء، اقتضى عِظَم قدْر الجزاء، وسَعة

الصّوم في الشرع هو التعبّدُ لله سبحانه وتعالى بالإمْسَاكِ عن الأكل والشّربِ وسائرِ المُفطّراتِ من طُلوعِ الفَجرِ إلى غُروبِ الشّمسِ مع النية

العطاء.

وقوله: «والصّيام جُنّة» الجُنّة: الوقاية والحماية، والمعنى: أنّ الصّيام سُترةٌ ووقاية مِنَ الآثام، أو مِن النار، أو منهما، قال ابن العربي: «إنّما كان الصّوم جُنّة مِنَ النار؛ لأنّه إمْسَاكٌ عن الشّهوات، والنار مَحْفوفة بالشّهوات».

وقوله: «فَإِذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ، فَلَا يَرْفُثْ يَوْمَئِذٍ، وَلَا يَسْخَبْ» نهيٌ عن الرّفث، وهو: الكلام الفاحش، وعن السخب أو الصّخب، يقال بالسّين والصاد، وهو: الصّياح، وهو من أفعال أهل الجهل والسفه، ونحو ذلك.

قوله: «فَإِنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ، فَلْيَقُلْ: إِنِّي امْرُؤٌ صَائِمٌ» فإنْ شَتَمَهُ أحَدٌ أو قاتَلَهُ، فليَقُلْ له بلسانه: «إنّي امْرُؤٌ صائمٌ»؛ ليَكُفّ خَصْمُه عنه، أو يَستشْعرُ ذلك بقلْبه؛ ليَكُفّ هو عن خَصْمِه، والمرادُ بالنّهي عن ذلك: تَأكيدُه حالةَ الصّوم، وإلّا فغيرُ الصّائم مَنهيٌّ عنه أيضا.

قوله: «والّذي نَفْسُ مُحمّدٍ بيَدِه، لَخُلُوفُ فَمِ الصّائمِ»

الخُلُوف: تغيّر رائحة الفم، يقول الإمام ابن عبد البر: «معناه أزْكى عند الله، وأقرب إليه عنده مِنْ رَيح المسك». وقال الإمام ابن القيم: «مِنَ المعلوم أنّ أطيبَ ما عند الناس مِنَ الرائحة: رائحة المسْك، فمثّل النبي -ﷺ- هذا الخُلوف عند الله -تعالى-؛ بطيبِ رائحة المسك عندنا وأعظم، ونِسْبة اسْتطابة ذلك إليه -سبحانه وتعالى-؛ كنِسْبة سائر صفاته وأفعاله إليه؛ فإنّها اسْتطابة لا تماثل اسْتطابة المَخلوقين، كما أنّ رضاه وغضبه، وفرحه وكراهيته، وحبّه وبُغْضه، لا تُماثل ما للمَخلوق مِنْ ذلك، كما أنّ ذاته -سبحانه وتعالى- لا تُشبه ذوات خَلْقه، وصِفاته لا تُشْبه صفاتهم وأفعالهم».

قوله: «للصّائم فرْحَتَان»

قوله: «لِلصّائم فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُمَا: إِذَا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ، وَإِذَا لَقِيَ رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ» فرحه عند فِطره، يكون بما أنعم اللهُ عليه من القيام بعبادة الصيام الذي هو مِنْ أفضل الأعمال الصّالحة، وبما أباح اللهُ له من الطعام والشراب والنكاح، الذي كان مُحرّما عليه حال الصوم، وأما فرحه عند لقاء ربه: فيفرح بصومه حين يجد جزاءه عند الله -تعالى-، مُوَفّراً كاملاً، في وقت هو أحوج ما يكون إليه، وذلك حين يقال: «أينَ الصّائمون؟» لِيَدْخلوا الجنة مِنْ بابِ الريّان، الذي لا يَدخله أحدٌ غيرهم.

من فوائد الحديث

● بيان فضل عبادة الصيام، وأنّه مدرسة لتعليم الأفراد وتدريبهم على عددٍ مِنَ القِيم التربوية، كما هو الشأن في بقية شعائر الدّين.

● فيه: إثباتُ صفة الكلام لله -تعالَى-، وأنّه يَتكلّمُ حيثُ يَشاءُ، ويُكلّمُ مَن يَشاءُ بما يَشاءُ، وأنّ كَلامَه ليس خاصًّا بالقرآنِ الكريم.

● وفيه: أنّ العِباداتِ تَتفاوَتُ مِن حيثُ الثّوابُ والفضل.

● وفيه: مَشروعيّةُ القسَمِ لتَأكيدِ الكلامِ، وإنْ كان السامعُ غيرَ مُنكِرٍ.

فوائد الصيام

والصّيام له حِكَمٌ عظيمةٌ وفوائدُ جليلةٌ، ومنها:

● أنّ الصّومَ وسيلةٌ لتحقيق تقوى الله -عزّ وجلّ-، كما في الآية السّابقة.

● وفيه تذكير للمسلم بنعم الله -تعالى- عليه.

● وفيه تربيةٌ للنّفس على مِلْك الإرادة، وقوّة التحمّل.

● وفي الصّوم قهرٌ للشّيطان.

● والصّومُ موجبٌ للرّحمة والعَطفِ على المساكين، وتذكر جوعهم.

● والصّومُ يُطهّرُ البَدنَ من الأخلاط الرّديئة، ويُكسِبُه صحةً وقوةً.

● وفيه: أنّ مَن عَبَدَ اللهَ -تعالَى- وطَلَبَ رِضاهُ في الدُّنيا، فنَشَأَ مِن عَمَلِه آثارٌ مَكروهةٌ له في الدُّنيا؛ فإنّها مَحبوبةٌ لله -تعالَى-، وطَيّبةٌ عندَه؛ لكَونِها نَشَأَت عن طاعتِه، واتّباعِ مَرْضاتِه.

● قول الله -عَزّ وَجَلّ- «الصّومُ لي وأنا أَجْزِي به» قد اخْتلف العلماء في المراد به، مع أنّ الأعمال كلّها لله -تعالى-، وهو الذي يَجزي بها، على أقوال:

أحدها: أنّ الصّوم لا يقع فيه الرّياء، كما يقع في غيره.

الثاني: أنّ الأعمال قد كشفت مقادير ثوابها للناس، وإنّها تضعّف من عَشْرة إلى سبعمائة، إلى ما شاء الله، إلا الصّيام، فإنّ الله يُثيب عليه بغير تقدير.

الثالث: أنّه أحبّ العبادات إلى الله -تعالى.

الرابع: أنّ الإضافة إضافة تشريف وتعظيم، كما يقال: بيت الله، وإنّ كانت البُيوت كلّها لله.

الخامس: أنّ الاسْتغناء عن الطعام وغيره مِنَ الشّهوات مِنْ صفات الرّب -جلّ جلاله-، فلمّا تقرّب الصائم إليه بما يوافق صفاته أضافه إليه، قال القرطبي: «معناه: أنّ أعمال العباد مناسبة لأحْوالهم إلا الصّيام، فإنه مناسبٌ لصفة مِنْ صفات الحقّ، كأنّه يقول: إنّ الصّائم يَتقرّب إليَّ بأمرٍ هو متعلق بصفةٍ مِنْ صفاتي».

السادس: أنّ المعنى كذلك، لكن بالنّسبة إلى الملائكة؛ لأنّ ذلك مِنْ صفاتهم.

السابع: أنّه خالصٌ لله -تعالى-، وليس للعبدِ فيه حظٌّ بخلاف غيره، فإنّ له فيه حظاً؛ لثناء الناس عليه بعبادته.

الثامن: أنّ الصّيام لم يُعبد به غير الله، بخلاف الصّلاة والصدقة والطواف ونحو ذلك.

التاسع: أن جميع العبادات توفّى منها مظالم العباد إلا الصوم.

العاشر: أنّ الصوم لا يظهر فتكتبه الحفظة، كما تكتب سائر الأعمال.

قال الحافظ ابن حجر: «فهذا ما وقفتُ عليه مِن الأجْوبة، وأقربها إلى الصّواب الأول والثاني، وأقربُ منهما الثامن والتاسع».

إعداد:
د. خالد سلطان السلطان
خالد بكري محمد



من مؤلفات الشيخ عبدالله السبت -رحمه الله

كتاب (همسات دعوية)

بعد رحلة طويلة ومشرقة قضاها شيخنا الوالد عبدالله بن خلف السبت -رحمه الله- في مجال العلم والدعوة إلى الله، حتى انتهت هذه الرحلة المباركة -بقدر الله- بوفاة شيخنا في ١٩شوال ١٤٣٣ الموافق ٢٠١٢/٩/٧؛ فتوجهت الهمة لجمع مؤلفات شيخنا الراحل؛ فأخرج د.خالد جمعة الخراز، و د. خالد سلطان السلطان مجموع مؤلفات الشيخ عبدالله بن خلف السبت، وهو أول عمل جمع علوم الشيخ -رحمه الله- كان ذلك في عام ٢٠١٧/١٤٣٨، وكان عمل الباحثيْن هو جمع كتب الشيخ ورسائله وترتيبها بحسب سنة الطبع والتعليق عليها بالتخريج لأحاديثها، وشرح بعض الغريب من كلماتها، وتصويب أخطائها الطباعية، مع إعداد ترجمة مختصرة لمؤلفها -رحمة الله وأسكنه فسيح جناته وجزاه الله خير الجزاء.

بين أيدينا اليوم قراءة في الإنتاج العلمي السادس عشر للشيخ عبدالله السبت - رحمه الله - وهو كتاب (همسات دعوية) الذي طبع عام ١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م .

سبب التأليف

معالجة قضية الدعوة وإصلاح النفس البشرية، التي من أجلها أرسل الرسل؛ فالرسل وظيفتهم في هذه الدنيا: إصلاح البشر وتهيئة النفوس لتكون أهلاً لسكنى الجنة ﴿طِبْتُمْ فَادْخُلُوهَا خَالِدِينَ﴾ .

الشكر على نعمة الهداية

نحمد الله -سبحانه وتعالى-أن وفقنا إلى التزام منهج أهل السنة والجماعة وهدانا إليه، فهذه نعمة عظيمة أن الإنسان يوفق لأن يكون على طريقة النبي -صلى الله عليه وسلم-، ولا يعرف الإنسان قدر هذه النعمة إلا إذا عرف مآل الذين لا يسيرون على درب الرسول -صلى الله عليه وسلم-، فكم من الناس مجاهد لنفسه خاشع، يريد ما عند الله -سبحانه وتعالى-، ولكنه يأتي يوم القيامة فيطرد عن حوض النبي -صلى الله عليه وسلم-! وجريمته لا عن قلة صلاة ولا عن قلة عبادة، وإنما جريمته أنه ما سار على درب النبي -صلى الله عليه وسلم.

حياتك كلها لله

الدين معناه: أن تكون حياتك كلها لله رب العالمين، من مأكل ومشرب وزواج ومعيشة، هذا المفهوم هو مفهوم الشمولية للإسلام، لابد -يا إخواني- أن نركزه عندنا في عقولنا وعقول الناس، وذلك أنك تجد أن الكثرة من الذين يصلون في المسجد يرون بأن التدين وفعل النوافل ولبس الحجاب للنساء وإطلاق اللحية وترك الربا هذا للملتزمين فقط ! فكأن المسلمين قُسموا إلى : مسلم ملتزم، ومسلم غير ملتزم، متدين وغير متدين، وهذا تقسيم فاسد.

مفهوم العبودية الشامل

﴿قُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ (الأنعام : ١٦٢)، هذا هو الدين، يكون كل ما في حياتنا إنما هو لله، ولذلك فنحن لسنا أحرارًا في أن نتصرف في هذا الكون كيفما نشاء، فنحن عبيد الله -سبحانه وتعالى-، ومن مقتضى العبودية أننا نفعل ما يريد الله -عز وجل-، لابد أن نُدخل في قلوبنا معنى العبودية لله --عز وجل- . إن الله حفظ للأمة الكتاب والسنة وفقه الصحابة

ومن المعلوم أن الله -عزوجل- قد شرفنا وجعلنا شهداء على الأمم، ومكن لنا ديننا، وتكفل -سبحانه وتعالى-بأن يحفظ هذا الدين، وما كفل للأمم السابقة بحفظ دينها، أما هذه الأمة فالله -عز وجل- قال لها : ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾ (الحجر : ٩) فحفظ الله -عز وجل-

التدين الصحيح ليكون المسلم مسلمًا حقيقيا أن يكون عمله على طريقة النبي صلى الله عليه وسلم والصحابة الكرام

الذكر الذي هو: الكتاب والسنة، وكذلك الفهم الصحيح للكتاب والسنة محفوظ، وإلا لو حفظ الكتاب وحده لضاعت أمور، وما حفظ الكتاب والسنة وما حفظ لنا فهم الصحابة -رضوان الله عليهم- لاختلطت علينا الأمور أيضًا، ولكن كان من فضل الله -عز وجل- ومنه وتوفيقه أنه حفظ لنا الكتاب والسنة وفقه الصحابة -رضوان الله عليهم.

مفهوم التدين

طريقة التدين، أن يكون عمله على طريقة النبي -صلى الله عليه وسلم-، كما قال -سبحانه وتعالى- ﴿فَمَن كَانَ يَرْجُو لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا﴾ (الكهف : ١١٠)، ولا يكون المسلم مسلمًا حقيقيًا إلا إذا كان على طريقة الصحابة والسلف -رضوان الله عليهم-؛ لأن الله -سبحانه وتعالى-أخبر على لسان الرسول -صلى الله عليه وسلم- أن هذه الأمة ستفترق، كما قال: «إن بني إسرائيل افترقت إلى إحدى وسبعين فرقة، وإن أمتي ستفترق على ثنتين وسبعين فرقة كلها في النار إلا واحدة، وهي: الجماعة «، وفي رواية (ما أنا عليه وأصحابي).

الهم من أجل الدين

بعد أن من الله -سبحانه وتعالى-علينا بالهداية ووفقنا لمنهج السلف الصالح والسير على دربهم، أقول : لينظر كل منا في نفسه : هل قدم لهذا الدين ما أمر الله -سبحانه وتعالى-به ؟ أم أننا اكتفينا بأننا قد هُدينا، ثم بعد ذلك شغلتنا هذه الحياة بأحوالها واضطراباتها ؟ لابد -يا إخواني- أن يأتينا ما يسمى بـ (الهم من أجل الدين)، هذه العبادة العظيمة لابد أن تأتي للإنسان، تجد أن عندنا هما من أجل المال، ومن أجل الولد، ومن أجل الدنيا، ومن أجل المرض، لكن لابد أن يأتينا هم من أجل الدين.

بالصبر واليقين تُنال إمامة الدين

وهذه الأمة -يا إخواني- قد جعل الله -سبحانه وتعالى-الإمامة الحقيقية فيها لأهل اليقين : ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا -وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة:٢٤)، هذا الدرب الصحيح للذي يريد أن يكون إمامًا، كما يقول شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمه الله- : «بالصبر واليقين تنال إمامة الدين»، وهذه الآية عجيبة تحتاج إلى بسط، ولكن يكفينا قول ربنا ﴿وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً﴾، إذًا : الذي يجعلك من الأئمة ليس هو اجتهادك وإنما هو الله -عز وجل.

المجتهد المخلص يُهدى السبيل

ومن عجائب تيسير الله -سبحانه وتعالى-وفضله : أن الله قد تكفل لمن نوى سلوك هذا الدرب أن يسهله له بقوله -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا - وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (العنكبوت : ٦٩) .

كيف يربي المسلم نفسه

إن غاية ما يقصده العبد المسلم في هذه الحياة الدنيا: أن يؤمن لنفسه دخول الجنة، ويجب ألا تغيب عن بالنا هذه الغاية ولا لحظة؛ فإنها إذا غابت، أو ما وضحت عندنا، فقد نتعب بعد ذلك، فنحن نعبد الله -سبحانه وتعالى-رغبًا ورهبًا . لا كما تقول بعض الفرق : إننا نعبده لذاته لا خوفًا ولا طمعًا، وهذا كذب، فعبادتنا لربنا -عزوجل- تدور بين الحب والرجاء والخوف، كما وصف الله -سبحانه- خير عباده ﴿ وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا - وَكَانُوا لَنَا خَاشِعِينَ﴾ (الأنبياء: ٩٠).

التجارة الرابحة

انشغال النفس بالطاعة والعبادة : صلاة وصيام وقراءة قرآن وأذكار وأوراد بعد الصلوات، وهذا كثير من إخواني ما ينشغلون عنه، وأنا سئلت كثيرًا ممن قابلت من الشباب فكان الجواب: أنهم ما يختمون القرآن إلا في رمضان، وأحيانًا طول السنة مرة، ذلك لأننا ما جعلنا لأنفسنا **ورد صفحة أو صفحتين أو ثلاث صفحات أو نصف صفحة**، المهم: لابد أن يكون لنا ورد يومي نقرأ فيه القرآن.

تقسيم المسلمين إلى مسلم ملتزم ومسلم غير ملتزم أو مسلم متدين وغير متدين تقسيم فاسد لا يجوز

موعظة بليغة فتأملها

إن الطريق إلى الجنة لابد أن يمر عبر تربية النفس، ولن يربي أحد نفس أحد أبدًا، كل إنسان على نفسه بصيرة، وكل إنسان سيأخذ كتابه بنفسه، وكل نفس ستسأل عن نفسها، وإننا مطالبون -إن كنا نريد الجنة- بصقل النفس؛ فإن الجنة لا تدخلها نفس خبيثة، لذلك أقول : إن الأولين -رضوان الله عليهم- جمعوا بين الدعوة والعقيدة والسلوك، فما علمنا في الأولين إلا زهدًا وعلمًا وتضحيةً وجهادًا؛ من حيث جئتهم فهم أئمة، فلذلك لابد من عودة للأخلاق .

احرص على تجديد النية

احرص على تجديد النية، فإن الله -سبحانه وتعالى-قد ربط الأعمال بالنيات، وحتى تبقى عند العابد -سواءً كان مصليًا أم صائمًا أم متصدقًا أم قارئًا أم داعيًا إلى الله- النفس التي تدفعه للعمل، فلابد له من استحضار النية، وهذا الجانب نحن فيه مقصرون؛ ولذلك تجد أن الأعمال تنقلب عند كثير من المسلمين من عبادات إلى عادات، يمارسها الجسد من غير روح، وتعلمون حديث النبي -صلوات الله وسلامه عليه- : «إنما الأعمال بالنيات وإنما لكل امرئ ما نوى» متفق عليه، ونحن بشر، يعترينا العُجب والرياء ورغبة الظهور، تعترينا نوازع شتى؛ فلابد إذًا من تجديد النية باستمرار.

الخاتمة

ثم ختم شيخنا -رحمه الله- رسالته بقوله :«واعلم أن الجائع إذا قُدم له الطعام بإناء قذر ما يقبل، والشبعان إذا قُدم له الطعام بإناء جميل مزوق أكل منه ولو ذاق فقط، فالذين ابتلوا بالشبهات وبالأهواء وبمخالفة السنة يمكن أن يقبلوا؛ لأنهم يرون أنك لا تملك شيئًا من العلم -وقد يكون صحيح- ولكن لنتلطف في تقديمنا السنة للناس، والناس في هذا الباب -كما هو مشاهد- بين طرفين ووسط : بعضهم لا ينهي أهل البدع والأهواء وأهل المعاصي حتى كاد أن يكون منهم، والآخر شدّ حتى كاد أن يقطع حبله ! وإنما نحن جعلنا الله -سبحانه وتعالى-أمة وسطًا في كل شيء، فمن وفق لهذا وصبر على ما يلقاه من الأذى، محتسبًا بذلك ما عند الله -سبحانه وتعالى-، فله الثواب الجميل .





خلق الوفاء وحفظ الجميل

الشيخ: محمد السنين

من مكارم الأخلاق العالية التي ينبغي أن نذكر بها الناس دائما، ونبين لهم فضلها: (خلق الوفاء وحفظ الجميل)، والوفاء ضد الغدر، وهو الثبات على العهد حبا وإخلاصًا وتقديرًا وإكرامًا؛ فالإنسان الذي عشت معه ورأيت منه الإخلاص والحب والتقدير والاحترام، احفظ له جميله وقابله بالوفاء، ولو انقطع عنك دهرا، مثل الزوجة والجيران والزملاء والإخوان والأحباب، ومن بينك وبينهم صحبة لا ينبغي أن تنسى هذا الفضل وهذه الأخوة والمحبة التي كانت بينكم.

ويستدلون على هذا الخلق الكريم بقوله -تعالى-: «هل جزاء الإحسان إلا الإحسان»، وبقول النبي -عليه الصلاة والسلام-: «حسن العهد من الإيمان»، ويستدلون كذلك بقوله -تعالى-: ﴿وإن طلقتموهن من قبل أن تمسوهن وقد فرضتم لهن فريضة فنصف ما فرضتم إلا أن يعفون أو يعفو الذي بيده عقدة النكاح وأن تعفوا أقرب للتقوى ولا تنسوا الفضل بينكم إن الله بما تعملون بصير﴾؛ فهذه الآية جاءت في حكم الطلاق قبل الدخول، فمن حقها أن تأخذ نصف المهر، إلا أن يعفو الولي، ثم قال ولا تنسوا الفضل بينكم، وهذا الطلاق لم يقع إلا بسبب خلاف وغيره، ومع ذلك قال الله لهم: ﴿ولا تنسوا الفضل بينكم﴾.

حفظ الجميل

وهذا سهل بن سعد السعدي كان قد تزوج ١٥ من النساء، ودُعي إلى وليمة عرس في بيت من بيوت الأنصار، وكان يوجد في هذا العرس نساء ورجال، فكان في هذا العرس تسع نسوة من مطلقاته، فلما علمن بأن سهل بن سعد السعدي موجود في هذا العرس انتظرنه عند الباب، فلما خرج قلنا له جميعا: كيف أنت يا أبا العباس؟، فحفظن الجميل مع أنه حصل طلاق، وهذه أخلاق القوم الذين تدربوا وتعلموا وعودوا أنفسهم على الخير قبل ذلك في عهد النبي -صلى الله عليه وسلم.

من أنواع الوفاء في حياة النبي ﷺ

في حياة النبي -صلى الله عليه وسلم- مواقف عديدة للوفاء وحفظ الجميل ومن ذلك ما يلي:

قصة المطعم بن عدي

لما رجع النبي -صلى الله عليه وسلم- من الطائف مكسور الخاطر، ذهب لمطعم بن عدي يطلب الجوار فأجاره، وخرج لقريش وقال: قد أجرت محمدًا، وقال الذي يقترب منه نقتله، وكان على الكفر، والجوار عند العرب أنهم يمنعون من أجاروه ومن حالفهم مما يمنعون منه نساءهم وأولادهم، والنبي- صلى الله عليه وسلم- لم ينس له هذا

الجميل يوم بدر، فقد كان هناك سبعون أسيرا؛ فقال -عليه الصلاة والسلام-: لو كان المطعم بن عدي حيا، ثم كلمني في هؤلاء النتنى لتركتهم له».

قصة أبي البحتري العاص بن هشام

وكذلك أبو البحتري العاص بن هشام مشهور ومات على الكفر، ومع ذلك ما كان يؤذي النبي -صلى الله عليه وسلم- وكان يدافع عنه ويمنع الناس من أن يؤذوه، وكان هو والمطعم يهربون الطعام لأهل الشعب من وراء قريش، فقال عنه النبي -صلى الله عليه وسلم ردا للجميل-: « من لقي البحتري يوم بدر فلا يقتله».

قصة عم النبي - ﷺ

وهذا عم النبي -صلى الله عليه وسلم- أبو طالب وكان يدافع عنه، يقول -عليه الصلاة والسلام- وقد دعا ربه وشفع له وهذه شفاعة لكافر يقول: « لولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار، هو في ضحضاح من نار، وهو أخف أهل النار في العذاب»، وهذا من باب رد الجميل له.

جدير بالمسلم أن يعود نفسه على حفظ الجميل لأهله وأقربائه وزوجته وأن يتغافل عن كثير من الأمور التي تعكر صفو علاقته بهم

الوفاء ضد الغدر وهو الثبات على العهد حبا وإخلاصًا وتقديرًا وإكراما

الوفاء لأم المؤمنين خديجة -رضي الله عنها

كما ضرب النبي -صلى الله عليه وسلم- مثالا في الوفاء لزوجته خديجة -رضي الله عنها- ولم ينس جميلها ومعروفها له، كانت تواسيه، ووقفت بجانبه بنفسها ومالها، تقول عائشة -رضي الله عنها-: «لا يكاد الرسول -صلى الله عليه وسلم- يخرج من البيت حتى يذكر خديجة ويثني عليها» فلم ينس جميلها ومعروفها، تقول عائشة:-رضي الله عنها-» فأخذتني يوما غيرة منها، فقلت للرسول: هل كانت خديجة إلا عجوزا من عجائز قريش حمراء الشدقين، أبدلك الله خيرا منها، قالت: فغضب النبي -صلى الله عليه وسلم- ثم قال: ما أبدلني خيرا منها، آمنت بي إذ كفر بي الناس، وصدقتني إذ كذبني الناس، وواستني بمالها إذ حرمني الناس».

فجدير بالمسلم عندما يسمع هذه الكلمات أن يعد نفسه ويعودها على حفظ الجميل لأهله وأقربائه وزوجته، وأن يتغافل عن كثير من الأمور التي تعكر صفو علاقته بهم، ودائما أقول: «أقل الوفاء للإخوان أن تصوم عنهم اللسان».

من أنواع الوفاء

من أجمل الأمثلة للوفاء مع العلماء وفاء أبي حنيفة لشيوخه؛ فلقد كان يدعو لشيخه حمّاد بن أبي سليمان مع أبويه في كل صلاة يصليها، وكان يحفظ له وُدّه، ويذكره دائما ويترحّم عليه، ولا ينسى له فضله، يذكره بالخير، ويثني على فضله، وينوّه بأثره فيه، ويدعو له، حتى قال أبو حنيفة: ما صليت قط إلا ودعوت لشيخي حماد ولكل من تعلمت منه علما أو علمته، وفي رواية: ما صليت صلاة منذ مات حماد إلا استغفرت له مع والديّ، وإني لأستغفر لمن تعلمت منه علما أو علمته علما.

وكان الإمام أحمد يكثر من الدعاء للشافعي، فسأله ابنه عبد الله قائلا: يا أبتِ أيّ شيء كان الشافعي؟ فإني سمعتك تكثر من الدعاء له. فقال لي: يا بني، كان الشافعي كالشمس للدنيا وكالعافية للناس، فَهَلْ لِهَذَيْنِ مِنْ خَلَفٍ، أَوْ مِنْهُمَا عِوَضٌ؟.

الوفاء مع الوالدين

للوالدين فضل عظيم، وحق كبير على أبنائهم؛ إذ لا يخفى على أحد ما يبذله الوالدان من غال ونفيس، وما يتحملانه من نصب وتعب في سبيل نشأة أبنائهم وتربيتهم ورعايتهم، فمن حقهم على الأبناء حسن الوفاء بالطاعة والتواضع والإحسان، ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَا أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا (23) وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا (24) رَّبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَالِحِينَ فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا﴾ (الإسراء: 23 - 25).

شرح كتاب فضل الإسلام
للشيخ محمد بن عبدالوهاب (25)

تابع: باب فطرة الإسلام

الشيخ: فيصل العثمان

مازال حديثنا موصولاً في باب فطرة الإسلام وشرح الشيخ لقول الله -تعالى-: ﴿فَأَقِمْ وَجْهَكَ لِلدِّينِ حَنِيفًا فِطْرَتَ اللَّهِ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا﴾؛ حيث ركز الشيخ على أن الإنسان خلقه الله -تعالى- على الفطرة السليمة، وأن هذه الفطرة هي الإسلام والتوحيد والإيمان بالله -تعالى-، وكنا توقفنا في الحلقة الماضية في شرح حديث حذيفة بن اليمان -رضي الله عنه- عند الحديث عن المسيح الدجال، وأنه من علامات الساعة.

ثم قال -رحمه الله تعالى-: قال أبو العالية -وهو رفيع بن مهران- من أكابر التابعين: تعلموا الإسلام، فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، وعليكم بالصراط المستقيم؛ فإنه الإسلام، ولا تنحرفوا عن الصراط يمينا ولا شمالا، وعليكم بسنة نبيكم، وإياكم وهذه الأهواء!.

أربع وصايا مهمة

يوصي أبو العالية هنا بأربع وصايا:

الوصية الأولى:

تعلُّم الإسلام

أول الوصايا هي تَعلُّم الإسلام كما علّمه النبي -ﷺ- للصحابة؛ لأنّ طرائق تعلم الإسلام كثيرة؛ لذلك نرى -تحت مظلة الإسلام- طرقا ومللا وجماعات كثيرة، فالنبي -ﷺ- لما علّم الصحابة الإسلام، بدأ بالعقيدة والتوحيد؛ لأنه هو الأصل الذي يُبنى عليه كل شيء، فكان العهد المكي ثلاث عشرة سنة كله عقيدة وكله توحيد، ما أتت تفاصيل الصلاة ولا الزكاة إلا بعد ذلك؛ لذا يجب علينا أن نتعلم الإسلام كما تعلمه الصحابة، ونركز على التوحيد ونبدأ به، وعندما تتعلم الإسلام فأنت تعرفه أيضا، فلا يصح أن تقول أنا مسلم وأنت لا تعرف أركان الإسلام ولا نواقضه.

> **الإسلام هو السّنة لأن النبي ﷺ مُبلغ عن ربه ومُبين لما نزل من القرآن فسنته وطريقته هي الإسلام الذي أراده الله**

الوصية الثانية:

لا ترغبوا عن الإسلام

قال: فإذا تعلمتموه فلا ترغبوا عنه، فبعض الناس يتعلم، لكنه لا ينتقل إلى الخطوة الأخرى بأن يعمل بما يعلم، فهناك من يتعلم الإسلام ليتصدر المجالس أو ليأكل به، وهذا لا ينفعه بشيء. وهذه النصيحة مصداقا لقوله -تعالى-: ﴿وَالْعَصْرِ (١) إِنَّ الْإِنسَانَ لَفِي خُسْرٍ (٢) إِلَّا الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَتَوَاصَوْا بِالْحَقِّ وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾، فعندما تقرأ القرآن لا تجد الإيمان إلا ومعه العمل الصالح؛ لذلك لا ينفع إيمان بلا عمل.

الوصية الثالثة:

عليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام

وعليكم بالصراط المستقيم فإنه الإسلام، ولا تنحرفوا عن الصراط يمينا ولا شمالا، يقول الله -سبحانه وتعالى-: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ﴾، فالصراط المستقيم طريق واضح ليس فيه عوج، ونحن نقول في كل ركعة من الصلاة: ﴿اهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾؛ فإذا تعلمت فاستقم واثبت عليه، وهذه الوصية كنصيحة

حذيفة للقراء كما مر بنا من قبل، وهذا فيه ترابط بين كلام السلف، يقول حذيفة: يا معشر القراء، -أي العلماء بالكتاب والسنة- استقيموا، فقد سبقتم سبقا بعيدا، فإن أخذتم يمينا وشمالا لقد ضللتم ضلالا بعيدا. يقول ابن حجر في الفتح: كلام حذيفة منتزع من قول الله -تعالى-: {وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا فَاتَّبِعُوهُ وَلَا تَتَّبِعُوا السُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمْ عَن سَبِيلِهِ}، فالذي ينحرف يمينا أو شمالا بشبهة يدخل فيها أو شهوة يُبتلى بها، فهذا ترك الحق الذي عرف والصراط الذي مشى فيه، وانحرف فَضَلّ وأضل.

الوصية الرابعة: عليكم بسنة النبي -ﷺ

وعليكم بسنة نبيكم، وإياكم وهذه الأهواء! أي عليكم بطريقة النبي -ﷺ- وطريقة أصحابه في الاعتقاد والعبادة والأخلاق والسلوك وكل شيء.

تأمل كلام أبي العالية

يقول الشيخ -رحمه الله تعالى- تأمل كلام أبي العالية، واعرف زمانه الذي يُحذر فيه من الأهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الإسلام، وتفسير الإسلام بالسنة، وخوفه على أعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن الكتاب والسنة، يتبين لك معنى قوله -تعالى-: {إِذْ قَالَ لَهُ رَبُّهُ أَسْلِمْ قَالَ أَسْلَمْتُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ}. وقوله -تعالى-: {وَوَصَّى بِهَا إِبْرَاهِيمُ بَنِيهِ وَيَعْقُوبُ يَا بَنِيَّ إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}. وقوله -تعالى-: {وَمَن يَرْغَبُ عَن مِّلَّةِ إِبْرَاهِيمَ إِلَّا مَن سَفِهَ نَفْسَهُ}، ذلك بأن أبا العالية هو أعلم الناس بالقرآن في وقته ومن بعده سعيد بن جبير.

والمتأمل لكلام أبي العالية يجد فيه الفوائد العظيمة، وهذا الكلام في زمانه في القرن الثاني كان يخاف على العلماء من الفتن، فكيف بنا في وقتنا الحاضر؟! فهذا يحتاج منا إلى تأمل حذر وخوف؛ لأن وقتنا اليوم أشد من ذاك الوقت.

النبي ﷺ لما علّم الصحابة الإسلام بدأ بالعقيدة والتوحيد لأنه هو الأصل الذي يُبنى عليه كل شيء

الإسلام هو السنة والسنة هي الإسلام

ويقول الشيخ كذلك: تأمل كيف فسّر أبو العالية الإسلام بالسُّنة، ويقول الشيخ البربهاري في هذا الباب: الإسلام هو السنة، والسنة هي الإسلام، ولا يقوم أحدهما إلا بالآخر، الإسلام هو السُّنة؛ لأن النبي -ﷺ- هو مُبلغ عن ربه ومُبين لما نزل من القرآن، فسنته وطريقته هي الإسلام الذي أراده الله لنا، يقول -سبحانه وتعالى-: {إن عليك إلا البلاغ}. فنحن عرفنا الإسلام وما في القرآن من مُجمل من خلال سنته -ﷺ-، فلا نستطيع أن نتوضأ ونصلي إلا بعد أن نتفقه في سنة النبي -ﷺ-، والسُّنة هي الإسلام، أي لا فرق بينهما بدليل من قول النبي -ﷺ-: «ألا وإني أوتيت القرآن ومثله معه»، أي السُّنة في بيانها للقرآن وفك مجمله.

لا يقوم أحدهما إلا بالآخر

ثم يقول البربهاري: ولا يقوم أحدهما إلا بالآخر؛ فالذي يدّعي الإسلام ولا يعمل بالسُّنة ليس بمسلم، والذي يتعلم السُّنة ولم يأخذ بالقرآن -كالغربيين وغيرهم- فهذا ما عرف السُّنة وليس بمسلم، فلابد لأحدهما من الآخر، فمن يتأمل كلام أبي العالية، سيعرف معنى هذه الآيات السابق ذكرها؛ لأن فيها وصية أبينا إبراهيم لبنيه، ووصيه سيدنا يعقوب لبنيه، فهذه وصية شاملة للجميع، وهذه هي أصل وصايا أبي العالية ومرجعيته.

حسن الخاتمة هي المُعَوّل

والخلاصة في قوله -تعالى-: {إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَى لَكُمُ الدِّينَ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنتُم مُّسْلِمُونَ}؛ فالإنسان قد يعيش ستين سنة أو سبعين، يعمل الخير ثم يموت على غير ذلك، فهذا هو الخسران العظيم، فحسن الخاتمة هي المُعَوّل؛ فالإنسان لا يتراخى ولا يثق بنفسه ولا بعمله السابق، وليكن دائمًا على حذر من الفتن، ويتمسك بهذا الدين وهذا المنهج وهذه الوصايا التي وصى بها الأنبياء بنيهم، حتى يخرج من هذه الدنيا على خير وحسن خاتمة.

القرآن والسنة لا يقوم أحدهما إلا بالآخر فالذي يدّعي الإسلام ولا يعمل بالسّنة ليس بمسلم والذي يتعلم السّنة ولم يأخذ بالقرآن فهذا ما عرف السّنة وليس بمسلم

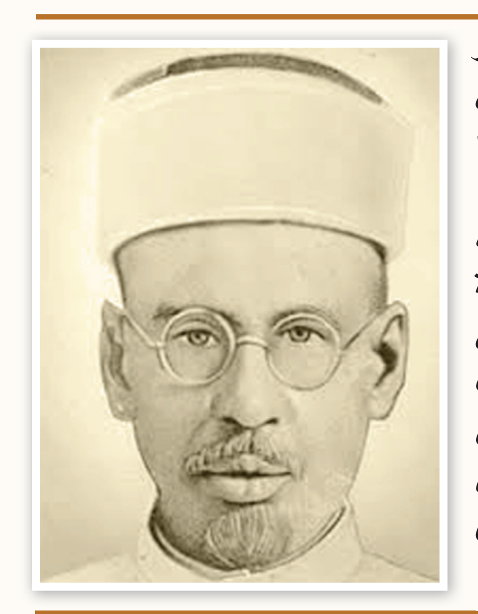


الفكر التربوي عند الشيخ:

عبد العزيز بن أحمد الرشيد

الرشيد شخصية متعددة الذكاءات والمواهب فلم يكن مجردَ مؤرخ فقط أو فقيه وإنما كان رجلاً من نوع آخر فهو رائدٌ من روادِ الإصلاح في مجًالات عديدةٍ

د. فهد غايب بن صبح **(6)**



الدراسة تستهدف التعرُّف على الفكر التربوي عند الشيخ عبدالعزيز الرشيد (ت 1356هـ، 1938م)، وإسهاماته في الحركة الثقافية، سواءٌ على مستوى الكويت أم خارجها، وذلك بالنظر إلى المشاريع التي قادها في هذا الاتجاه. وخلصت الدراسةُ إلى أن الشيخ عبد العزيز الرشيد رائدٌ من روّاد الإصلاح الكبار على مستوى الكويت والخليج العربي، في اتجاهات عدة، ولاسيما التعليمُ وما استحدثه من مناهجَ جديدة، اعتنى فيها بأركان العملية التعليمية (المتعلّم، المعلّم، المنهاج)، أدّت إلى النهوض بالتعليم النظاميّ في الكويت. واتخذ الرشيد من إنشاء الصّحافة وتأليف الكتب وإلقاء المحاضرات سبيلاً لإرساء النهضة الثقافية الكويتية مطلعَ القرن العشرين، وحاول جاهداً إبرازَ سماحة الدين الإسلامي في أحسن صورة، وأنه صالحٌ لكل زمان ومكان، وطبق ذلك عملياً في المشاريع التي تبنّاها، وأثبت أنه لا تعارض بين التطور الذي هو سِمةُ الحياة وبينَ الدين الإسلامي الحنيف.

التطور الفكري عند الرشيد

• ومما يدل على التطور الفكري الذي ترقّى فيه الشيخُ عبد العزيز الرشيدُ، أنه كان يصرُّ على كتابة اسمه في البدايات مقروناً بـ (الحنبلي السلفي الكويتي) تقليداً للأسلوبِ السائد في زمانه، ثم نجد ذلك قد تغير فأصبح يكتب اسمه: (عبد العزيز الرشيد)، ويلاحظ الباحث في كتابات الرشيدِ الأولى التأثرَ الشديد بنقد المخالفين له الرأي في الكويت، مع الشدة في الردِّ عليهم، لكنه مع انتقاله إلى أندونيسيا بدأت تختفي وتخفُّ هذه الردود، وذلك راجع لسببين: الأول: بُعدُ المسافة الجغرافية، وانقطاعُ الأخبار عنهم، واعتقادُ الرشيد أنه تم إقناعهم. الثاني: انشغالُه بما هو أهمُّ؛ حيث حصل صراعٌ بين العرب في أندونيسيا، استهلك فيه طاقته العلمية، فضلا عن أنّ الشيخَ لمع نجمُه وأصبح مرجعاً يُشارُ إليه بالبنان على مستوى العالم العربي والإسلامي.

المعالمُ الفكرية لدى العلماء

• البحثُ في المعالم الفكرية للعلماء والمصلحين أمر ضروريٌّ ومهم، ولا سيما في هذا العصر الذي يتميز بكثرةِ القضايا الفكرية المعاصرة، ومع تسارع الأحداث يُحتّم على الباحثين تلمُّس الفكر الديني القائم على وسطية الإسلام، وهو الذي سيساهم على نحو كبير في تنمية الفرد والمجتمع فكريا ليصبح فكراً ناضجاً قادراً على مواجهة تلك المستجداتِ والأحداثِ في هذا العصر.

تميز الرشيد بالعلوم الشرعية والثقافية

• ومما ساعد على تطويره ونضجه؛ الاستفادةُ الكاملةُ من آراء المربين والمفكرين، وطريقةِ تناولهم للقضايا المعاصرة، وكيفية معالجتها. والشيخُ عبدالعزيز الرشيدُ من الدعاة العاملين في حقل التربية؛ فهو مربٍّ فاضلٌ لديه سماتٌ قلما توجد في غيره، فهو يتميز بما يتصفُ به من الجمع بين العلوم الشرعية والتعددية الثقافية، وقد ترجمها واقعاً ملموساً وسلوكاً واضحاً في أقواله وأفعاله، فضلا عن فهمه للواقع ومشكلاته المعاصرة، وقدرتُه على مناقشة هذه القضايا، وإقناعُ المخالف له في الرأي، وقيامُه بمشاريع إصلاحية في مجالاتٍ عدةٍ.

منزل الشيخ الرشيد في لولونغ وهو قريب من مسجد التقوى في مدينة بوقور في سنغافورة عام ١٩٣١



الرشيد: الدينُ الصحيحُ هو الشجرةُ التي يتفرع منها الإصلاحُ الحقّ وليس في إمكانِ أيّ أمةِ الاستغناءُ عنه مهما بلغتْ من التقدمِ والرقيِ في العلومِ والصنائع

الرشيد نتاجُ المدرسة الحنبلية السلفية الكويتية

• فالشيخُ عبدالعزيز الرشيدُ لم يتسور المحرابَ على العلوم الدينية، بل هو نتاجُ المدرسة الحنبلية السلفية الكويتية، وقد سبقت الإشارةُ إلى ذلك سابقاً، ويُعدُّ الشيخُ الرشيدُ من المصلحين الكبار على المستوى الديني، ويتضح ذلك من الثناء العاطر عليه من معاصريه. قال عنه الشيخ أحمد الجبالي (أحدُ علماء الأزهر): «عَلَمٌ من أعلام الفضل، وعالِمٌ جليلٌ، يَجمَعُ إلى عظيم الذكاءِ عظيمَ الإنصاف». (مجلة نور الإسلام: م2، ج3، ص212).

رئيسُ قضاة الحجاز يثني على الرشيد

• وأثنى عليه رئيسُ قضاة الحجازِ العلامةُ عبدُالله بن حسن آل الشيخ، وقال: «ولا عجبَ، فإنّ من كان مثلَ حضرتكم في حسن المعتقد، وصدقِ الغَيرة الدينية، وسَعَةِ الاطلاع، وبَارِعَةِ التحرير، وسلامة الذوق، وحسن الاختيار، لا يُستغرَبُ منه إصدارُ مثل هذه المجلة» (مجلة الكويت والعراقي: م1،العدد10، ص485). وقال عنه زميلُه في المدرسة المباركية الشيخ صالح العثيمين: «وحيدُ عصرِه، فريدُ دهرِه، في كثرة العُلومِ، وسَعَةِ الاطّلاعِ» (العثيمين: 2000).

الرشيد يسعى إلى الإصلاح

• أما الشيخ الرشيدُ فقد رسم لنفسه هدفاً في هذه الحياة، وقال معبراً عنه: «الإصلاحُ أنشودةُ المصلحين في كل عصر ومصر».(الرشيد: مجلة الكويت: ج2، م2، ص41). إذاً، هو ينشدُ الإصلاحَ، وأولُ هذا الإصلاحِ هو تطهيرُ الدين من الشوائب والخرافاتِ التي شوّهت جمالَه، وابتعدت به عن الطريق القويم، سواءٌ على المستوى التعبديّ أم على المستوى الأخلاقيّ، أم على المستوى الفكريّ، ولا سيما الجمودُ الذي ضرب مشايخَ الدينِ في العمق، فصار هناك انحطاطٌ فكري، عانت منه الأمة كثيراً، وحاربت كلّ ما هو جديد باسم الإسلام.

رحلَ إلى البحرين ليواصل الإصلاح

• وفي طريق الإصلاح الدينيّ تعرّضَ الرشيدُ لهجوم من بعض المعارضين، ونددوا بما يقوم به من إصلاحات، ووصل الأمرُ أن رحلَ عن وطنه إلى البحرين، لكنه واصل طريقَ الإصلاحِ، موضحاً أن منهجه في الإقناع هو بالدليل والبرهان، ولم تتزعزع الثقةُ في نفسه، بل ظل مستبشراً مردّداً: «ليس أشرحَ لصدر المرء من أن يرى أثرَ ما يقوم به من عملٍ في نفع دينه وإخوانه ماثلاً أمام عينيه، في وقتٍ وقفَ له

• يلاحظ الباحث في كتابات الرشيدِ الأولى التأثرَ الشديد بنقد المخالفين له في الرأي بالكويت مع الشدة في الردِّ عليهم لكنه مع انتقاله إلى أندونيسيا بدأت تختفي وتخفّ هذه الردود

• يتميز الرشيد بالجمع بين العلوم الشرعية والتعددية الثقافية التي ترجمها واقعاً ملموساً وسلوكاً واضحاً في أقواله وأفعاله فضلا عن فهمه للواقع ومشكلاته المعاصرة

• الإصلاح الذي كان ينشده الرشيد هو تطهيرُ الدينِ من الشوائب والخرافاتِ التي شوّهت جمالَه وابتعدت به عن الطريق القويم

• لما رأى الرشيد ترك الشباب للعمل زهدا في الدنيا وضّح لهم موقف الإسلام من العمل والتجارة وعمارةِ الأرض والتمتع بزينة الحياة الدنيا من غير إسراف ولا خُيلاء



رسائل الدلائل البينات

رسالة

الدلائل البينات . في حكم تعلم اللغات

جامعها الفقير الى الله تعالى

عبد العزيز بن احمد الرشيد البداح

الحنبلي السلفي الكويتي

طبع على نفقة بعض المحسنين

(الطبعة الاولى سنة ١٣٤٥)

حقوق الطبع محفوظة للمؤلف

مطبعة المنار بمصر

أحد المحاضرات في مدرسة الهداية الخليفية في البحرين التي ألقاها الرشيد عام ١٩٣٠

رة لأحد الاحتفالات التي أقيمت في مدرسة الهداية الخليفية في المحرق عام ١٩٢٩/١٩٣٠، ويبدو الشيخ عبدالعزيز الرشيد في مقدمة الصورة إلى ا

بالمرصاد أعداءٌ ألدّاءُ وخصوم أشداءُ، آلَوا على أنفسهم ألايعترفوا لصاحبه بفضل، وأن يرمُوا في سبيله ما يستطيعون من عراقيل، حسداً له وبغضاً» . (مجلة الكويت:ج1، م2، ص3).

حميّته الدينية للإسلام والمسلمين

• والشيخ عبدالعزيز الرشيد -في مسيرته- يدعو للاقتداء بالشريعة السمحاء، ويؤكّد أنّ كلّ قانون غيرَ شريعةِ رب العبادِ لا بد فيه من النقص والتناقض (مجلة الكويت:ج8، م1، المقدمة). وأكّد أيضاً أنه: «ليس في وُسع الخلق أن يعيشوا بلا دِين في دارٍ ملؤُها الأطماعُ والشهواتُ». (مجلة الكويت،ج1، م1، ص6). له مواقف تدلُّ على حميّتِه الدينية للإسلام والمسلمين، وقد عبّر عنها في المحاضرة التي ألقاها في المنتدى الإسلامي في البحرين، وسلطَ الضوء على دعاةِ التبشير في العالم الإسلامي. (مجلة الكويت والعراقي:العدد1، م1، ص12).

تشجيع شباب البحرين

•وقد شجع الرشيد شبابَ البحرين للدعوةِ إلى الله -تعالى- في كثيرٍ من الخطب التي كان يلقيها في المنتدى الإسلامي في البحرين. (مجلة الكويت: ج8، م1، المقدمة). ومن نشاطه الثقافي في المجتمع البحريني هذه الكلماتُ التي تدلُّ على معالي الأمور؛ فقال: «إن الحركاتِ المتنوعةَ التي يتمتعُ بها أهلُ البحرين اليومَ، سواءٌ في الدين والأخلاقِ أم في العلم والأدب، لحركاتٌ تبشِّرُ بمستقبل زاهرٍ لهذا القطرِ، ويتطلعون إلى حياة جديدة». (مجلة الكويت: ج 8،م 1، ص 327).

روح القيادة التربوية

•ويتحلى الشيخ عبدالعزيز الرشيد بروحِ القيادة التربوية، وتظهر لديه الخبرة النفسية لفئة الشباب الطموح للإصلاح، فجاءت نصيحتُه لمن يخالفُه في وسائلِ الإصلاح: «الدينُ الصحيحُ، فهو . ولا مِراءَ . الشجرةُ التي يتفرع منها الإصلاحُ الحقُّ، وليس في إمكانِ أيّ أمة الاستغناءُ عنه، مهما بلغتْ من التقدم والرقيِ في العلوم والصنائع، وهذا أمرٌ لَا يختلف فيه مُنصفان؛ إذ الدينُ ضروريٌّ لأمنِ الناس وراحتِهم، وله من السلطةِ على عقولهم ما ليس لسواه، فإذا كان الأمرُ كما تعلمون . أيها السادةُ . فليس من الحكمةِ أن نفاجئَ بالشدةِ من يخالفُنا من إخواننا المسلمين في شيءٍ من المسائل التي مَناطها الاجتهاد «، وذلك مثل ما جاء في عدد (مجلة الكويت: ج2، م2، ص42).

بَذل النصيحة والمشورة

•ومن أساليب التربوية الشيخ الرشيد بَذل النصيحة والمشورة في (مجلة الكويت: ج6-7، م2، ص220) على أمرٍ بدأت ملامحُه بالظهور على الشباب المسلم، هو تركُ العمل زهداً في الدنيا، وعدمُ مخالطة أهلها تورعاً، حتى ظنوا



بعض الآثار التي كان يُتبرك بها في فيلكا



الرشيد وعن يمينه السائح العراقي في جدة عام ١٩٣١

الشيخ الرشيد بالعقال والبشت من اليمين وعن يمينه السائح العراقي أمام منزل إبراهيم السقاف في سنغافورة عام ١٩٣١



أنّ الاشتغالَ بالتجارة والصناعة محظورٌ ديناً، فوضّحَ الرشيدُ موقفَ الإسلام من العمل والتجارة وعمارةِ الأرضِ والتمتع بزينة الحياة الدنيا من غير إسراف ولا خُيلاء.

رعايةُ المشاريع الإسلامية

•ويرى الرشيدُ أنّ من واجبه رعايةُ المشاريع الإسلامية في أصقاع الدنيا؛ فنوّهَ مثلاً بالدعوة الإسلامية التي بدأتَ تشقُّ طريقَها في الصين، وشجّعهم على إنشاء جمعية ومجلة للمسلمين (مجلة الكويت والعراقي: العدد1، م1، ص27)، ظهرت مشاعرُه الإسلامية في نبأ احتفال مسلمي النّمسا بتأسيس الرابطة الإسلامية في فِينّا (جريدة التوحيد: العدد الأول)، وأشاد بالموقف الذي قام به الملكُ عبدالعزيز من طباعته الكتبَ والمراجعَ المهمة التي يعدها من أسفار الإسلام (مجلة الكويت:ج10، م2، ص380).

ثقافة الرشيد الشرعيةُ

•وتظهر ثقافة الرشيد الشرعيةُ في تدوينه (تاريخ الكويت: الرشيد: 2020)؛ فقد سلّطَ الضوءَ على النشاط الديني في الكويت: فمثلاً قام بعملية إحصاءِ لمساجد الكويت وجوامعها، وسعى جاهداً في تحديد تاريخ البناء والأقدمية، وحصرها في ثلاثة مساجدَ: مسجد آل خليفة، ومسجد ابن بحر، ومسجد العدساني، ووصف هذه المساجدَ وعُمّارها من المحسنين، وذكر مكوناتها وأوقافَها، وذكر أنّ في أحد المساجد بئراً تعتقد فيها العامةُ الشفاءَ، ثم علق الشيخ قائلا:» ولا ريبَ أن ذلك اعتقادٌ باطل«. (تاريخ الكويت:الرشيد: 2020، ص55).

المظاهر السلبية

•بل ويصفُ بعضَ الدجاجلة في الكويت، ويطيلُ النّفَسَ في وصف حالهم وأثرهم السيئ الذي خلّفوه من جمودٍ للحركة الفكرية (تاريخ الكويت:الرشيد: 2020، ص126). وأشار إلى بعض الآثار والقبور في جزيرة (فيلكا)، وعنّفَ على ضعاف العقول والدجالين ما هم عليه من التعلق بها واعتقاد البركة فيها (تاريخ الكويت: 2020، ص70).

• كما وصف فتنةَ محمد الخراشي الأزهري الذي وفد على الكويت، وتوسم فيه الخير والصلاحَ والعقيدةَ السلفية، وكيف أنه سعى في تعيينه معلماً، ثم مديراً في المباركية والأحمدية، ولكنه- كما قال الرشيد- انتكس وخلف آثاراً سيئةً في الكويت (تاريخ الكويت: الرشيد: 2020ص156).

القضاء الكويتي

• وأما عن القضاء الكويتي؛ فقد رصد الرشيدُ تاريخَ القضاء، وأن بداية منشئه كان على العرف، كما هو حال أهل البادية، ثم رجّحَ أن أول من تولى القضاءَ غير معروف، ولكنّ أقدم من تولى القضاء الشرعيّ في الكويت هو الشيخ محمد بن فيروز (ت 1135هـ)، وذَكرَ أسماءَ من تعاقبوا على القضاء من بعد ابن فيروز (تاريخ الكويت، الرشيد: 2020،ص 108).



الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود

• أشاد الرشيد بالموقف الذي قام به الملكُ عبدالعزيز من طباعتِه الكتبَ والمراجعَ المهمة التي يعدها من أسفار الإسلام

• أما عن القضاء الكويتي؛ فقد رصد الرشيدُ تاريخَ القضاء، وأن بداية منشئه كان على العرف، كما هو حال أهل البادية.


No. 5.

الحق

AL-HAQQ

المدير العام لمركز أبي هريرة ومسجد الكويت في كندا:

مسجد الكويت قدم إضافة للمراكز والجاليات الإسلامية في كندا

يؤدي المسجد للجالية الإسلامية أدوارًا متعددة فهو مكان للعبادة ومركز ثقافي واجتماعي فضلا عن وجود مدرسة ومركز لتحفيظ القرآن

حوار: عبدالقادر ورسمه



إنّ الدعوة الإسلامية في الغرب تتطور بطريقة إيجابية؛ لما تتمتع به من حرية نسبية، برغم ما يكتنفها من صعوبات؛ وعليه فإننا نحاول تسليط الضوء على بعض المراكز الإسلامية الناجحة؛ لمعرفة أحوال المسلمين الدعوية هناك، ومن هذه المساجد: مسجد الكويت في مدينة (تورنتو) الكندية، الذي يعد من أهم المساجد في أمريكا الشمالية، وقد قدم خدمات دعوية واجتماعية للجالية الإسلامية في مدينة تورنتو (كبرى مدن كندا)، ولمعرفة المزيد عن أحوال هذا المركز، أجرينا هذه المقابلة مع المدير العام للمركز والمسجد محمد حسن أحمد.

تأسس مسجد الكويت عام 2014 ويعد من أكبر المساجد في أمريكا الشمالية

• متى أُسس مسجد الكويت، وما نشاطاته الدعوية؟

تأسس مسجد الكويت عام ٢٠١٤، ويعد من أكبر المساجد في أمريكا الشمالية، ويؤدي للجالية الإسلامية أدوارًا متعددة، فهو مكان للعبادة، ومركز ثقافي واجتماعي، تُقام فيه الدروس العلمية واللقاءات الاجتماعية وعقود الزواج وحفلات ختم القرآن للأبناء ، فضلا عن وجود مدرسة ومركز لتحفيظ القرآن، وقد تم -بعون الله- شراء مبنى كنيسة كبيرة، ثم حُولت إلى مسجد، سمي بـ(مسجد الكويت)؛ عرفاناً بدور أهل الكويت الأعزاء في شراء تلك الكنيسة وتحويلها إلى بيت من بيوت الله، وفيه تتم الآن معظم النشاطات الثقافية والمحاضرات الدينية والشرعية والرياضية، بينما يُستخدم المبنى القديم مدرسةً إسلامية، وتُقام فيه بعض النشاطات الثقافية والدعوية والأنشطة المدرسة.

• ما سر نجاح مسجد الكويت حتى غدا أحد أكبر المساجد في كندا وأهمها؟

السبب هو كونه مركزاً دعويا، تلجأ إليه الجالية الإسلامية ليسد حاجاتها الدينية والاجتماعية، ولاسيما تربية النشء على الآداب الإسلامية، وتحفيظهم القرآن الكريم، فضلاً عن الأنشطة الترفيهية التي يحتاجون إليها في أوقات فراغهم؛ لإبعادهم عن الأماكن المختلطة ثقافيا؛ للحفاظ على هويتهم الإسلامية؛ لذلك فإن مسجد الكويت يُنفذ برامج مكثفة للأطفال وللشباب، تقدمها المدرسة الإسلامية، وهذه البرامج المكثفة هي التي تحتاج إليها الجالية، وهي النقطة التي يمتاز بها عن غيره؛ لأن الهدف الأساسي للمراكز الإسلامية هو الهدف الدعوي والتعليمي؛ لذلك يقوم مسجد الكويت



مسجد الكويت ومركز أبوهريرة في تورنتو



مسابقة تورنتو الدولية للقرآن الكريم

بتكثيف البرامج العلمية والثقافية.

● متى تأسست المدرسة الإسلامية التابعة لمسجد الكويت؟ وهل هناك ما يميزها عن غيرها من المدارس؟

تأسست المدرسة الإسلامية عام ٢٠١٦، وهي مدرسة ابتدائية ومتوسطة، وتدرّس المنهج الدراسي الرسمي فضلا عن بعض المواد الشرعية، وهناك مدرسة أخرى نهاية الأسبوع يومي (السبت والأحد)، وتهتم بالمواد الشرعية، ولديها طاقم تدريسي مقتدر، يقوم بتعليم اللغة العربية والتربية الإسلامية منهج مميز، وكذلك لدينا مدرسة دار الترتيل المتخصصة في تحفيظ القرآن الكريم، ولديها قراء متميزون على كفاءة عالية في مجال التحفيظ، وقد تخرج فيها ثمانون حافظا حتى الآن، وهناك ستون آخرون في طور المراجعة النهائية حاليا ، وسيتخرجون قريباً ، ومن الجدير بالذكر أن هناك إقبالاً كبيراً على هذا البرنامج؛ حيث إن برنامج دار الترتيل في المركز يتميز عن غيره من البرامج في مدينة تورنتو، بكونه يركز على التجويد وحفظ القرآن بطريقة متقنة، لا على الحفظ فقط.

● ما البرامج التي يقدمها مسجد الكويت للجالية؟

هناك برامج عدة تُقدم، وتختلف بحسب الفئات العمرية للجالية، فمثلا هناك حلقة مساء كل جمعة، تشمل دروسا من السنّة ومن سيرة النبي -عليه الصلاة والسلام-، وكذلك هناك دروس لتصحيح القراءة للكبار، ودروس في تفسير القرآن الكريم، ومحاضرات عامة فضلاً عن الدروس التي تُنشر في البث المباشر عبر الشبكة العنكبوتية.

ويقدم مسجد الكويت أيضاً برامج موسمية للأطفال مثل: برنامج (اقرأ) الصيفي، وبرنامج الكشافة الصيفي النهاري، وبرنامج (الحفظ) الصيفي، ورحلات الكشافة الصيفية، كما يقدّم برامج موجهة للشباب ومنها: برامج العمل في الصيف، وهو برنامج متميز لتوظيف الشباب في فترة الصيف، تقدمه الحكومة الكندية، ويتوسط فيها المركز ليوجه طاقات الشباب في العمل بالمساجد والمراكز الإسلامية بدلا من المطاعم والكافيتريات، وكذلك يقدم المسجد برامج خاصة لرياضة كرة السلة للشباب والفتيات كلٌ على حدة؛ لشغل فترات الفراغ لديهم في فترة الصيف؛ حفاظا عليهم من الذوبان في الثقافة السائدة، وفضلا عن ذلك يقدم المركز دروساً في العقيدة والحديث والفقه للفتيات صيفا في يومي السبت والأحد.

وهناك إقبال كبير على برنامج المدرسة الإسلامية الخاص في نهاية الأسبوع، ويدرس فيه حالياً حوالي **٣٠٠ طالب وطالبة**؛ لأن معظم الطلبة الذين يدرسون خلال أيام الأسبوع في المدارس الحكومية، ويأتون إلى المركز في يومي السبت والأحد؛ ليتعلموا مبادئ دينهم، كالتربية الإسلامية والسيرة النبوية ودروس العقيدة والفقه والحديث ، وكذلك لترسيخ القيم الإسلامية للمحافظة على هويتهم الدينية .

● ما أهم نشاطات مدرسة (اقرأ) ؟ وبم تتميز عن مدرسة نهاية الأسبوع؟

مدرسة (اقرأ) هي مدرسة تأسيسية، تهتم بتعليم التلاميذ الصغار الحروف العربية كتابةً وقراءةً، وقد أُسست للراغبين في تعلم القرآن الكريم، ولكن لديهم بعض الصعوبات في القراءة والكتابة، وتضم المدرسة حوالي **١٠٠ طالب وطالبة** ، وبفضل الله -تعالى- يتعلمون القراءة خلال بضعة أشهر، وبعضهم يلتحقون

الدعوة الإسلامية في الغرب تتطور بطريقة إيجابية لما تتمتع به من حرية نسبية برغم ما يكتنفها من صعوبات

يقدم المسجد في شهر رمضان الإفطار الجماعي للصائمين ويستدعي دومًا كبار القراء من دول العالم الإسلامي لصلاة التراويح



تأسست المدرسة الإسلامية التابعة للمسجد عام 2016 وهي مدرسة ابتدائية ومتوسطة وتدرّس المنهج الرسمي فضلا عن بعض المواد الشرعية


الشيخ عثمان الخميس يكرم أحد حفاظ القرآن الكريم في المسجد



د. فهد الجنفاوي وكيل وزارة الأوقاف حاليا في إحدى زياراته للمسجد

بقسم الحفظ، أو يواصلون في هذا البرنامج حتى يختموا القرآن الكريم.

• ما البرامج الدعوية التي يقوم بها مسجد الكويت؟

يستضيف مسجد الكويت الدعاة من داخل كندا وخارجها، وينفذ برامج دعوية أسبوعية وموسمية، مثل المحاضرات والدروس الأسبوعية في مساء الجمعة ويومي السبت والأحد، وهناك دروس أسبوعية في السيرة النبوية والحديث والتفسير، وكذلك تُعقَدُ في مسجد الكويت ندوات ومؤتمرات موسمية، فضلا عن مسابقة تورنتو الدولية التي عقدت في ثلاثة مواسم مختلفة .

وفضلا عن ذلك، يقدم مسجد الكويت -في شهر رمضان المبارك- برامج مختلفة، كالإفطار الجماعي، وصلاة التراويح، ويستدعي -دوماً- كبار القراء من دول العالم الإسلامي، وتعقد حلقات يومية قبل الإفطار، فضلاً عن تقديم الإفطار للصائمين يوميا في المركز؛ حيث يُوزع ما يقارب ٥٠٠ وجبة في أيام الأسبوع، وحوالي ٨٠٠ وجبة كل يوم سبت، وكل يوم أحد؛ حيث يزداد الإقبال على المركز في يومي الإجازة، ومن عادة الجالية الإسلامية في كندا أنهم يحبون الإفطار في المساجد في شهر الصيام؛ إحياء للشهر الفضيل وإظهار وحدتهم.

• ما أقسام المسجد الأخرى؟

يتكون مسجد الكويت من المبنى القديم، وهو حاليًا مبنى المدرسة الإسلامية، وفيه مصلىً للنساء، وغرف للتدريس، والمبنى الجديد لمسجد الكويت يشتمل على مصلى كبير وغرف وقاعات للمناسبات، وهو المبنى الرئيس الذي تم شراؤه مؤخرًا، وحُول من كنيسة إلى مسجد الكويت بفضل الله -تعالى-، وبجهود أهل الخير في دولة الكويت، جزاهم الله خيراً .

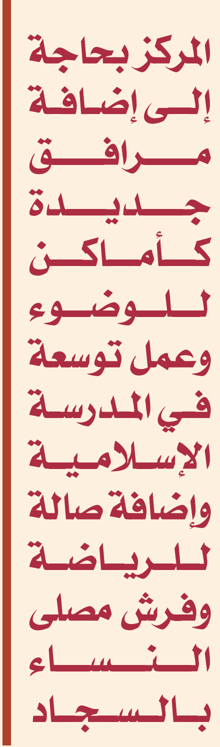
ومن الجدير بالذكر أن مسجد الكويت قد قدم إضافة نوعية للمنطقة التي يوجد فيها؛ حيث يقع في أهم جزء من مدينة تورنتو، وعلى محور شبكات طرق رئيسية، وتوجد في منطقته مباني شركات رئيسية، وقد ساعد هذا الموقع المتميز على نجاح المركز وإقبال الناس عليه.

• هل لكَ أن تذكر أسماء بعض العلماء والدعاة الذين جاؤوا من دولة الكويت لزيارة مركز أبي هريرة ومسجد الكويت؟

قام بزيارة مسجد الكويت بعض العلماء والدعاة من خارج كندا ولاسيما من دولة الكويت، وكان من أشهرهم: الشيخ د. عثمان بن محمد الخميس، ود. خالد شجاع العتيبي، والشيخ علي صباح الهرّان، ود. عبدالعزيز فاضل العنزي، ود. فهد الجنفاوي، والأخ خالد الصفران، وكانت زياراتهم لتقديم محاضرات أو دورات علمية، ومشاركة تحكيم مسابقات قرآنية كمسابقة تورنتو الدولية للقرآن الكريم.

• ما خططكم الحالية والمستقبلية في مسجد الكويت؟

في ختام هذه المقابلة علينا أن نشير إلى أن المركز بحاجة إلى إضافة مرافق جديدة، كأماكن للوضوء وإضافة حمامات جديدة، وكذلك عمل توسعة في المدرسة الإسلامية، وإضافة صالة للرياضة، وفرش مصلى النساء بالسجاد، وتجهيز غرفة لتغسيل الموتى، وهذا مهم جدا للمسلمين؛ حيث إنه لا يوجد أماكن مخصصة لتغسيل الموتى في المستشفيات؛ لذلك نهتم بتغطية هذه الحاجة المهمة للمسلمين في المنطقة التي يقع فيها مسجد الكويت خدمة لهم.







أعمال القلوب

الإخبات

د. أمير الحداد(*)
www.prof-alhadad.com

إذا أدرك العبد منزلة الإخبات نزل أول منازل الطمأنينة.
لم أسافر إلى لبنان لأكثر من ثلاث سنوات؛ لما يمر به هذا البلد العزيز من أزمات، جعلت الحليم حيران، بعد استشارة معارفي هناك، عقدت العزم، وتوكلت على الله، وكنت هناك لثلاثة أيام في شهر نوفمبر الفائت.

حرصت أن أصلي في مسجد (الحميضي) وسط بيروت؛ لألتقي الإمام، الذي صرت أجلس معه في كل زيارة تقريبا، كان يقرأ لبعض الشباب، من كتاب مدارج السالكين، قطع قراءته ورحب بي ترحيبا حارا، طلبت منه متابعة الدرس، جلست استمع.

- الإخبات: هو التذلل لله -عز وجل- مع المحبة والتعظيم له، وهو أول مقامات الطمأنينة واليقين والثقة بالله، وهو أول مقام يتخلص فيه العبد من التردد والرجوع، سأله أحد الحاضرين:

- قرأت أن الإخبات، يعني التواضع.

- نعم لغة (الإخبات) من الخبت وهو المكان المنخفض من الأرض، واستعير لمعنى التواضع، ويقال فيه (خبتة) أي تواضع ودماثة.

والآيات التي وردت في كتاب الله هي: {إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ وَأَخْبَتُوا إِلَى رَبِّهِمْ أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ} (هود:٢٣). {وَلِكُلِّ أُمَّةٍ جَعَلْنَا مَنسَكًا لِّيَذْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ عَلَى مَا رَزَقَهُم مِّن بَهِيمَةِ الْأَنْعَامِ فَإِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَاحِدٌ فَلَهُ أَسْلِمُوا وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ} (الحج:٣٤). {وَلِيَعْلَمَ الَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِن رَّبِّكَ فَيُؤْمِنُوا بِهِ فَتُخْبِتَ لَهُ قُلُوبُهُمْ وَإِنَّ اللَّهَ لَهَادِ الَّذِينَ آمَنُوا إِلَىٰ صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ} (الحج:٥٤).

في التفسير، (المخبتين) المطمئنين المتواضعين.

{فتخبت له قلوبهم}، طاعة وتواضعا لأمره بامتثاله، استقر الحق في قلوبهم فخضعوا له.

فالإخبات، تواضع وانقياد وخضوع لأمر الله -تعالى-. وفي الحديث عن ابن عباس -رضي الله عنهما- أنه كان من دعاء النبي -ﷺ-: «رب أعني ولا تعن عليّ، وانصرني ولا تنصر علي وامكر لي ولا تمكر علي واهدني ويسر الهدى لي، وانصرني على من بغى علي، رب اجعلني لك شكارا، لك ذكارا، لك رهابا، لك مطواعا، لك مخبتا، إليك أواها منيبا، رب تقبل توبتي، واغسل حوبتي، وأجب دعوتي، وثبت حجتي، وسدد لساني، واهد قلبي، واسلل سخيمة صدري» صحيح ابن ماجة.

كان الحضور يدونون ملاحظاتهم من كلام الشيخ، وبعضهم كان يسجل الدرس كاملا في جهازه النقال.

تابع الشيخ حديثه:

- ومنزلة الإخبات، منزلة متقدمة من منازل القرب من الله، لا تنال إلا بمجاهدة النفس وكبح جماحها، وتربيتها على التواضع لأوامر الله، والخضوع لتعاليمه الواردة في القرآن أو السنة الصحيحة.

وبيّن الله -سبحانه- صفات المخبتين في سورة الحج الآية: (٣٤)، فذكر في الآية بعدها: {الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} (الحج:٣٥).

فأتبع صفة المخبتين بأربع صفات وهي: وجل القلوب عند ذكر الله، والصبر على الأذى في سبيله، وإقامة الصلاة، والإنفاق. وكل هذه الصفات الأربع مظاهر للتواضع؛ فليس المقصود مَنْ جمع تلك الصفات؛ لأن بعض المؤمنين لايجد ما ينفق منه، وإنما المقصود من لم يخل بواحدة منها عند إمكانها، والمراد من الإنفاق الإنفاق على المحتاجين الضعفاء من المؤمنين؛ لأن ذلك هو دأب المخبتين. والمراد بالصبر: الصبر على ما يصيبهم من الأذى في سبيل الإسلام، وأما الصبر في الحروب وعلى فقد الأحبة فمما تشترك فيه النفوس الجلدة من المتكبرين والمخبتين. إن القلوب بالنسبة للاستجابة للحق تنقسم إلى قسمين: أحدهما: قلوب مستجيبة للحق، فهذه بأرفع المنازل في الدنيا والآخرة.

وثانيهما: قلوب معرضة عن الحق، والإعراض مراتب:

فالإعراض مرتبة، والتكذيب مرتبة فوقها، ثم الاستهزاء مرتبة فوقها، والمرتبة الأسوأ من ذلك هي الصد عنه، كما قال الله -سبحانه-: {الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوا عَن سَبِيلِ اللَّهِ زِدْنَاهُمْ عَذَابًا فَوْقَ الْعَذَابِ بِمَا كَانُوا يُفْسِدُونَ} (النحل:٨٨).

والله -جل جلاله- جعل القلوب على ثلاثة أقسام:

مختبة، ومريضة، وقاسية. فالقلوب المخبتة: هي التي تنتفع بالقرآن، وتزكو به. والإخبات: سكون الجوارح على وجه التواضع والخشوع لله.

ومن آثار الإخبات: وجل القلوب لذكر الله -سبحانه-، والصبر على أقداره، والإخلاص في عبوديته، والإحسان إلى خلقه، كما قال -سبحانه-: {وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ (٣٤) الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ} (الحج:٣٤-٣٥). فالقلب المخبت ضد القاسي والمريض.

القلب المخبت المطمئن إليه، وهو الذي ينتفع بالقرآن ويزكو به.

ومن فوائد (الإخبات):

١- أول درجات الطمأنينة والثقة بالله وحسن الظن به.
٢- للمخبت البشرى من الله بالجنة.
٣- الأمن من الفزع الأكبر يوم القيامة.
٤- الإخبات من الأحوال القلبية الموجبة للالتفات عما سوى الله.
٥- الإخبات يورث صاحبه العزة في الدنيا والنجاة في الآخرة.
٦- الإخبات يقي من الفتنة.
٧- بالإخبات ترتفع الهمة وتعلو النفس عن الرغبة في المدح أو الخشية من الذم.
٨- بالإخبات يباشر القلب حلاوة الإيمان واليقين.

(*) أستاذ في جامعة الكويت



إن الشباب هم قوة الأمة وعماد نهضتها، ومبعث عزتها وكرامتها، وهم رأس مالها وعدة مستقبلها، هم ذخرها الثمين وأساسها المتين، عزهم عزنا، وضعفهم ضعفنا، وخسارتهم خسارتنا؛ فدورهم في الحياة دور عظيم جدًا، فعلى أكتافهم قامت الحضارات، وبجهودهم نهضت الأمة الإسلامية على مر العصور واختلاف المجالات، من هنا كانت هذه الصفحة.

الأُخوَّة الإيمانية من أوثق عُرى الإيمان

الأخوة الإيمانية من أوثق عُرى الإيمان، وتحقيقها عبادة من أعظم العبادات، عَنْ أَبِي أُمَامَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-؛ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ -ﷺ- أَنَّهُ قَالَ: «مَنْ أَحَبَّ لِلَّهِ، وَأَبْغَضَ لِلَّهِ، وَأَعْطَى لِلَّهِ، وَمَنَعَ لِلَّهِ؛ فَقَدِ اسْتَكْمَلَ الْإِيمَانَ» صحيح - رواه أبو داود. فدل على أنَّ مَنْ لم يُحب لله، ويُبْغض لله، لم يستكمل الإيمان.

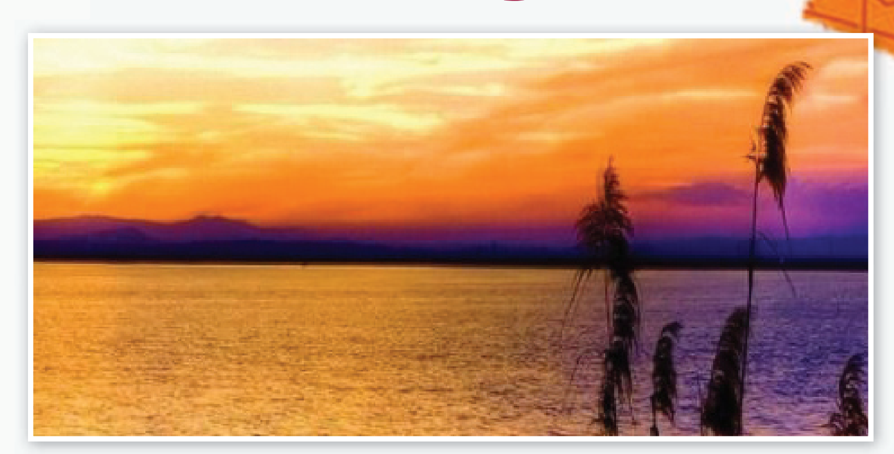
وقد كَثُرَ التعبير عن المسلم بالأخ في القرآن الكريم، وفي سنة نبيه -ﷺ-؛ حتى إنّ الله -تعالى- سمّى وَليّ القتيل أخًا للقاتل، فقال -سبحانه-: ﴿ فَمَنْ عُفِيَ لَهُ مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ فَاتِّبَاعٌ بِالْمَعْرُوفِ وَأَدَاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ ﴾ (البقرة: ١٧٨)، وسمّى أهل الجنة إخوانًا، فقال: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِم مِّنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُّتَقَابِلِينَ ﴾ (الحجر: ٤٧). وقال -تعالى-: ﴿ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ﴾ (الحجرات: ١٢)، ويقول النبيّ -ﷺ-: «الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ، لاَ يَظْلِمُهُ، وَلاَ يَخْذُلُهُ، وَلاَ يَحْقِرُهُ، بِحَسْبِ امْرِئٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعِرْضُهُ» رواه مسلم.

لذلك فإنّ أعظمَ رابطة تَجْمَعُ الناسَ هي رابطة الدّين، ليس بين المسلمين فحسب، بل بين كُلّ قوم يجمعهم دين واحد، ولكنّ المسلمين يمتازون عن غيرهم بأنهم على الحق، وأنهم على صراط مستقيم من الله -تعالى-، والمؤمنون إخوةٌ في جميع الأزمان من أوّل الخليقة إلى آخرها، كما قال -تعالى-: ﴿وَالَّذِينَ جَاءُوا مِن بَعْدِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْ لَنَا وَلِإِخْوَانِنَا الَّذِينَ سَبَقُونَا بِالْإِيمَانِ﴾ (الحشر: ١٠)، وهم إخوةٌ في جميع أقطار الأرض، وإنْ تباعدت ديارهم، يدعو بعضهم لبعض، ويستغفر بعضهم لبعض، ويُحبُّ بعضهم بعضًا، ويُعينُ بعضهم بعضًا على البرّ والتقوى، وينصح بعضهم بعضا، ويحترم بعضهم حقوق بعض؛ لأنّ اللهَ رَبَطَ بينهم برابطة الإيمان.

الأصل في الأُخُوَّة الإيمانية

قال الله -تعالى- ﴿قَالَ إِنِّي أَنَا أَخُوكَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ (يوسف ٦٩)، وقال رسول الله -عليه الصلاة والسلام-: «المؤمنُ مرآةُ المؤمن والمؤمنُ أخو المؤمن يَكفُّ عنهُ ضيعتَه ويحوطه من ورائه»، فالأصل في الأخوة الإيمانية أن يُذهب الأخ عن أخيه البؤس والحزن، ويبعث في نفسه الطمأنينة بالود والقرب منه، ويعينه على طاعة الله، وما أجمل الحياة حين تضيق بك الدنيا فتجد فيها أخاً عزيزاً أو صديقاً حميما يشاركك أحزانك و يُواسيك في همومك! وأجمل من ذلك حين يُقاسمك الشراكة في العمل الصالح! ﴿اشدد به أزري وأشركهُ في أمري كي نُسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا﴾؛ فالتعاون على البر والتقوى والإعانة على الطاعة والتذكير بالله أجمل معاني الأخوة.

من صور الأخوة عند السلف



كان السلف مثالاً وقدوة لغيرهم في الأخوة والحب في الله والتعاون على التقوى، ومن هذه النماذج: في كتاب الزهد لأحمد بن حنبل، أن عمر -رضي الله عنه- كان يذكر الأخ من إخوانه بالليل، فيقول: «ما أطولها من ليلة!»؛ فإذا صلى الغداة غدا إليه، فإذا لقيه، التزمه أو اعتنقه.

مقتضيات الأخوة الإيمانية

قال **الشيخ ابن عثيمين** -رحمه الله-: الأخوة الإيمانية التي رتبها الله -تعالى- في القرآن، ونبيه محمد -صلى الله عليه وسلم- في السنة يجب أن يكون لها مقتضاها، وهو النصيحة التامة لإخوانك المؤمنين، والقيام بحقوقهم، وأن يكون الأخ المؤمن لك كأنه أخوك من النسب، ولقد بيّن النبي -صلى الله عليه وسلم-، حقوق المسلم على أخيه. عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قال: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ -صلى الله عليه وسلم-: «حَقُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ سِتٌّ: إِذَا لَقِيتَهُ فَسَلِّمْ عَلَيْهِ، وَإِذَا دَعَاكَ فَأَجِبْهُ، وَإِذَا اسْتَنْصَحَكَ فَانْصَحْهُ، وَإِذَا عَطَسَ فَحَمِدَ اللَّهَ فَسَمِّتْهُ، وَإِذَا مَرِضَ فَعُدْهُ، وَإِذَا مَاتَ فَاتْبَعْهُ» رَوَاهُ مُسْلِمٌ.

من حقوق الأخوة الإيمانية

قال **الشيخ صالح الفوزان**: من حقوق الأخوة الإيمانية والإسلامية، التعاون بين المسلمين على البر والتقوى، والتعاون على تحصيل مصالحهم ودفع المضار عنهم، قال -تعالى-: {وَتَعَاوَنُواْ عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلاَ تَعَاوَنُواْ عَلَى الإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ} (المائدة:٢).

واجبات الأخوة في الله

من حقوق الأخوة الإيمانية ما يلي:

- إعانة أخيك في قضاء الحوائج: قال رَسولَ اللَّه -صلى الله عليه وسلم-: «المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولَا يُسْلِمُهُ، ومَن كانَ في حَاجَةِ أخِيهِ كانَ اللَّهُ في حَاجَتِهِ، ومَن فَرَّجَ عن مُسْلِمٍ كُرْبَةً، فَرَّجَ اللَّهُ عنْه كُرْبَةً مِن كُرُبَاتِ يَومِ القِيَامَةِ، ومَن سَتَرَ مُسْلِمًا سَتَرَهُ اللَّهُ يَومَ القِيَامَةِ».
- زيارة أخيك ولا سيما عند المرض: «كان النبيُّ -صلى الله عليه وسلم- إذا دخل على مَن يعودُه قال: لا بأسَ، طَهُورٌ إنْ شاءَ اللهُ».
- إهداء النصيحة لأخيك: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «الدِّينُ النَّصِيحَةُ، قُلْنا: لِمَنْ؟ قالَ: لِلَّهِ ولِكِتابِهِ ولِرَسولِهِ ولأَئِمَّةِ المُسْلِمِينَ وعامَّتِهِمْ».
- حفظ عرض أخيك: قال رسول الله -صلى الله عليه وسلم-: «المُسْلِمُ أخُو المُسْلِمِ لا يَظْلِمُهُ ولَا يُسْلِمُهُ»، التماس الأعذار؛ فالتماس الأعذار للإخوان من أفضل الأمور التي يمكن أن يفعلها الإنسان، فكما يقول الناس: التمس لأخيك سبعين عذراً.

مَثَلُ الأخوة في الله

قال ابن تيمية -رحمه الله-: مثل الأخوة في الله، كمثل اليد والعين، إذا دمعت العين مسحت اليد دمعها، وإذا تألمت اليد بكت العين لأجلها.

كيف تعرف ود أخيك؟

سئل حكيم: كيف تعرف ود أخيك؟

فقال: يحمل همي، ويسأل عني، ويسد خللي، ويغفر زللي، ويذكرني بربي.

فقيل له: وكيف تكافئه؟

قال: أدعو له بظهر الغيب.

من قصص الصالحين

جاء رجل من السلف الصالح إلى بيت صديق له، فخرج إليه فقال: ما جاء بك؟

قال: عليّ أربعمائة درهم، فدخل الدار فوزنها، ثم خرج فأعطاه، ثم عاد إلى الدار باكيا، فقالت زوجته: هلا تعللت عليه، إذا كان إعطاؤه يشق عليك؟

فقال: إنما أبكي لأني لم أتفقد حاله، فاحتاجَ أن يقول ذلك.





حقوق المرأة في اختيار الزوج

يُعنى الإسلامُ عنايةً عظمى ببناءِ الأسرةِ وصونِها من أي سهام توجه إليها، ذلكم أن الأسرة قاعدة المجتمع، ومدرسة الأجيال، وسبيلٌ للعفة، وصونٌ للشهوة، وبناء الأسرة في الإسلام متين القواعد، عميق الجذور، لا ينبغي أن نفرط فيه أو نهمل العناية به بأي طريقة من الطرائق؛ لذلك تُعنى هذه الصفحة بشؤون الأسرة المسلمة.

خص الإسلام المرأة بالحفظ والتكريم، وأحاطها بسياج من الرعاية والعناية، وأمر الرجال بحسن معاملتها سواءً كانت أما، أو أختًا، أو بنتًا، أو زوجة، وأنزلها مكانة رفيعة تليق بها، وسَن للنساء الحقوق التي تكفل لهن الحياة الكريمة والاحترام والتقدير.

ومن هذه الحقوق حق اختيار الزوج؛ فعن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- قالت: «سَأَلْتُ رَسولَ الله -ﷺ- عَنِ الجَارِيَةِ يُنْكِحُهَا أَهْلُهَا، أَتُسْتَأْمَرُ أَمْ لَا؟ فَقالَ لَهَا رَسولُ الله -ﷺ-: نَعَمْ، تُسْتَأْمَرُ، فَقالَتْ عَائِشَةُ: فَقُلتُ له: فإنَّهَا تَسْتَحِي، فَقالَ رَسولُ الله -ﷺ-: فَذلكَ إذْنُهَا، إذَا هي سَكَتَتْ»، والحديث الشريف فيه دلالة على اشتراط إذْنِ البكر البالغ، فلا يجوز إجبارها على الزواج، وهو مذهب أبي حنيفة وأصحابه، وقال به شيخ الإسلام ابن تيمية -رحمهم الله-، وعن أبي هريرة -رضي الله عنه- قال: قال رسول الله -ﷺ-: «لا تُنْكَحُ الأيِّمُ حتَّى تُسْتَأْمَرَ، ولا تُنْكَحُ البِكْرُ حتَّى تُسْتَأْذَنَ قالوا: كيفَ إذْنُها؟ قالَ: أنْ تَسْكُتَ»، والحديث الشريف فيه دلالة على عدم جواز تزويج الأيّم بغير إذنها ورضاها، والأيّم هي الثيّب التي فارقت زوجها بموتٍ أو طلاقٍ؛ أي سبق لها الزواج من قبل، وفي هذا الحديث أيضًا قد فرّق النبي -ﷺ- بين الثيّب والبكر، فذكر في حق البكر (الإذن)، وفي حق الثيب (الأمر)، وذلك لكون البكر تستحي أن تتكلّم في أمر زواجها؛ فجعل إذنها صمتها، بينما الثيّب زال عنها حياء البكر، فتتكلم في زواجها، وتخطب لنفسها، وتأمر الولي أن يزوّجها، ولكن النبي -ﷺ- لم يفرّق بينهم؛ من حيث الإجبار والإكراه على الزواج، وهناك العديد من الأدلة الشرعية التي تنصّ على حق الحاكم برد النكاح إن لم يكن عن رضا المرأة، فعن خنساء بنت خذام الأنصارية -رضي الله عنها-: «أنَّ أبَاهَا زَوَّجَهَا وهْيَ ثَيِّبٌ، فَكَرِهَتْ ذلكَ، فأتَتْ رَسولَ اللَّهِ -ﷺ-، فَرَدَّ نِكَاحَهُ»، وعن نافع: «أنَّ ابنَ عُمَرَ تزوَّجَ بنتَ خالِه عثمانَ بنِ مظعونٍ، قال: فذهَبتْ أمُّها إلى النبيِّ -ﷺ-، فقالت: إنَّ ابنتي تَكرَهُ ذلك، فأمَره النبيُّ -ﷺ- أن يُفارِقَها، وقال: لا تَنكِحوا اليتامى حتى تستأمِروهنّ، فإذا سكَتْنَ، فهو إذنُهنّ؛ فتزوَّجَها بَعْدَ عبدِ اللهِ المغيرةُ بنُ شُعْبةَ».

المرأة والدعوة إلى الله -تعالى

قال الشيخ ابن باز -رحمه الله- المرأة كالرّجُل، عليها الدعوة إلى الله، والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر؛ لأنّ نصوص القرآن الكريم والسنّة المطهَّرة تدلُّ على ذلك، وكلام أهلِ العلم صريحٌ في ذلك، فعليها أن تدعوَ إلى الله، وتأمر بالمعروف وتنهى عن المُنكر بالآداب الشرعيّة في أوساط النساء، وعليها أنْ تراعي أن تكون مثالاً للعفّة والحجاب عن الرِّجال الأجانب، وتبتعد عن الاختلاط، بل تكون دعوتها مع العناية بالتحفُّظ من كلِّ ما يُنكر عليها، وأن تكون نزيهةً في أخلاقها وسيرتها؛ حتى لا يعترضْنَ عليها، ويقلْنَ: لماذا ما بدأت بنفسها؟.

تربية النساء على الصدق



كان النبي -ﷺ- يربي النساء على الصدق، ويشدد في ذلك؛ ليُنشئن أولادهنّ تنشئة يحرصون فيها على الصدق، ولا يستسهلون الكذب، حتى في مجال اللهو، فعن عبد الله بن عامر -رضي الله عنه- قال: مرّ رسول الله -ﷺ- إلى بيتنا وأنا صبيّ صغير، فذهبتُ لألعب، فقالت أمّي: يا عبد الله، تعالَ أُعطك، فقال: وما أردت أن تعطيه؟ فقالت: أردتُ أن أعطيه تمراً، فقال: أما إنكِ لو لم تعطيه شيئاً كتبت عليكِ كذبة»(رواه أبو داود، وحسنه الألباني).

المعايير الوهمية للجمال

يُستغل مفهوم الجمال عندَ المرأة من خلال وسائلِ الإعلام ومواقع التواصل الاجتماعيّ؛ حيث تُفرضُ معايير وهميّة باستخدام الصّور المعدّلة على برامج الحاسوب المختلفة؛ ممّا يجعل بعض الفتيات يسعينَ إلى تحقيق صورة وهميّة للجمال، ويسبب هذا الوهم مشكلاتٍ نفسيّةً، مثل ضعف الثّقة بالنّفس وقلّة تقدير الـذّات، فتلجأ بعض النّساء إلى عمليّات التجميلِ، والهواجس الماديّة المتمثّلة في شراءِ مستحضرات تجميليّة وغيرها من السّلع. وقد استُغلّ جمالُ المرأة بمفهوم عُرفَ بسلعة الجمال، فربطَ جمالها بجانب الإعلاناتِ وعروض الأزياء، وهُمش دورها في مجالاتِ الحياة المُهمّة والمؤثّرة، فربطت المرأة نجاحها بمدى جاذبيتها الشكليّة؛ لذلك يجب عليها إدراك أن جمالها لا يرتبطُ بمعايير الإعلام الوهمية، فلكلّ فتاة جمالٌ يميّزها، ونجاح مرتَبطٌ بثقافتها وجمال روحها وإنجازاتها في المجتمع.

التدين والأخلاق
من أهم معايير اختيار شريك الحياة

من أهـم المعايير التي ينبغي أن يقوم اختيار شريك الحياة عليها هو معيار الالتزام بتعاليم الإسلام وأخلاقه، وفي هذا يقول النبي -ﷺ-: «تُنكَحُ المرأةُ لأربَع: لمالها ولحَسَبها وجَمالها ولدينها، فاظفَرْ بذاتِ الدِّين تَربَتْ يَداك» رواه البخاري، وقال -ﷺ-: «إذا جاءكُم من ترضونَ دينَهُ وخُلقَهُ فأنْكحوهُ، إلا تفعلوا تكن فتنةٌ في الأرض وفسادٌ»، قالوا: يا رسولَ اللهِ وإن كانَ فيه؟ قال: «إذا جاءكم من ترضونَ دينه وخُلقهُ فأنْكحوه» ثلاث مرات. رواه الترمذي، وجاء رجل للحسن بن علي -رضي الله عنهما- فقال: خطب ابنتي جماعة، فمن أزوجها؟ فقال له الحسن: زوجها ممن يتقي الله؛ فإنه إن أحبها أكرمها وإن أبغضها لم يظلمها، فالدين والخلق هما الصفتان الأساسيتان اللتان لابد أن يتحلى بها من نقبل به شريكا للحياة.

حرص نساء الصحابة رضي الله عنهنَّ على تَعلُّم السنة

عَنْ أَبِي سَعِيد -رضي الله عنه- قَال: جَاءَت امْـرَأَةٌ إِلَـى رَسُـول اللّه -ﷺ-، فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللّه، ذَهَبَ الرِّجَالُ بِحَديثكَ، فَاجْعَلْ لَنَا مَنْ نَفْسكَ يَوْمًا نَأْتيكَ فيه تُعَلِّمُنَا ممّا عَلّمَكَ اللّهُ، فَقَال: «اجْتَمِعْنَ فِي يَوْم كَذَا وَكَذَا فِي مَكَان كَذَا وَكَذَا، فَاجْتَمَعْنَ، فَأَتَاهُنّ رَسُولُ اللّه -ﷺ-، فَعَلّمَهُنّ ممّا عَلّمَهُ اللّهُ، ثُمّ قَالَ: مَا منْكُنّ امْرَأَةٌ تُقَدّمُ بَيْنَ يَدَيْهَا منْ وَلَدهَا ثَلَاثَةً، إِلّا كَانَ لَهَا حجَابًا منَ النّار، فَقَالَت امْرَأَةٌ منْهُنّ: يَا رَسُولَ اللّه، أَو اثْنَيْنِ؟ قَالَ: فَأَعَادَتْهَا مَرّتَيْن، ثُمّ قَالَ: وَاثْنَيْن وَاثْنَيْن وَاثْنَيْن»، وفي الحديث عُلوُّ همة الصحابيات -رضي الله عنهنّ-، وحرصهنّ على تعلُّم السنة وأحكامها

من مظاهر صبر المرأة الصالحة على زوجها

١- حُسن خُلقها مع زوجها، وحُسن الظن به.

٢- لا تغتابه أو تنال به، ولا تدع الفرصة لقريب أو بعيد أن يغتابه أو ينال به.

٣- القيام بحقوقه الزوجية خير قيام.

٤- الاهتمام بتربية أولادها التربية الإسلامية الصحيحة.

٥- ألا تطلبه بما يفوق طاقته من النفقة ونحوها.

٦- الحرص على طلب مرضاة زوجها، كما حثها على ذلك الشرع، ولا تتكاسل عن ذلك.



فتاوى الشيخ: محمد بن صالح العثيمين رحمه الله

لا توجد في الشريعة صلاة اسمها صلاة الشكر

■ **هل في شريعتنا الغراء صلاة تسمى صلاة الشكر، وما كيفيتها؟**

● لا أعلم في السنة صلاة تسمى صلاة الشكر، ولكن فيها سجود يسمى سجود الشكر، وذلك فيما إذا تجدد للإنسان نعمة غير النعمة المتوافرة؛ فإن نعم الله -سبحانه وتعالى- متوافرة، كما قال -تعالى-: {وَإِن تَعُدُّوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تُحْصُوهَا}. لكن أحياناً تأتي نعمة متجددة لم تسبق من قبل، أو سبقت لكنها ليست مستمرة؛ فإذا حدث مثل هذا فإنه يسن للإنسان أن يسجد لله شكراً، فيقول: الله أكبر، ويقول في سجوده: سبحان ربي الأعلى، ويثني على ربه -عز وجل- بالكمال وبما أنعم، وبشكره على ما أنعم به من هذه النعمة التي حصلت له، ثم يقوم دون تكبير ولا سلام، والقول الراجح في سجود الشكر أنه لا تشترط له طهارة؛ لأن النعم قد تأتي مباغتة من غير أن يستعد الإنسان لها بطهارة، فإذا ذهب يتطهر فات محلها، وإن سجد سجد وهو على غير طهارة، والصحيح أن ذلك جائز ولا بأس به.

التفقه في الدين

■ **كيف يتفقه الشاب في دينه، ويطلب العلم الشرعي الموثوق؟**

● يتفقه في دينه على أيدي العلماء الموثوقين علماً وأمانة، فليلزم هؤلاء وليستمسك بغرزهم وليقتدي بهم ولا يلتفت يميناً وشمالاً حتى إذا كبر وبلغ درجةً من العلم يمكنه أن يفهم النصوص بنفسه، ويحمل مجملها على مبينها، ومطلقها على مقيدها، وما أشبه ذلك، حينئذٍ يتصرف هو بنفسه في الأدلة على حسب ما آتاه الله من العلم.

حكم ظهور بعض شعر المرأة في الصلاة

■ **ما حكم بروز الشعر من خلف الغطاء، غطاء الرأس في الصلاة، مع أننا نعلم أن الخروج به خارج المنزل حرام، ولكن ما حكمه في الصلاة مأجورين؟**

● ذكر أهل العلم -رحمهم الله- أن المرأة عورة في الصلاة إلا وجهها، وأنه يجب على المرأة البالغة الحرة أن تستر جميع بدنها إلا وجهها؛ وبناء على هذا القول، إذا خرج شيء من شعرها أي من شعر رأسها أن تستره في الحال؛ لأن الشعر شعر الرأس تابع للرأس، والرأس يجب ستره، فيجب ستر الشعر أيضاً؛ لأنه تبع له.

النهي عن لبس الثوب الأحمر للرجل

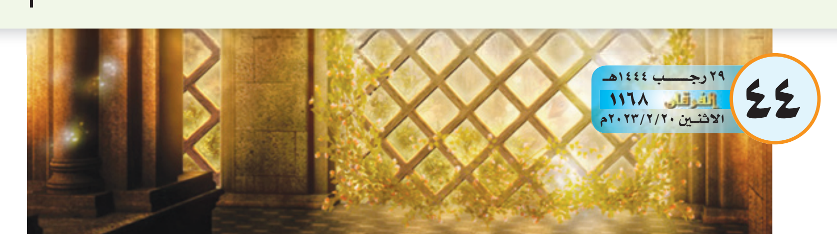
■ **ما معنى هذا الحديث: نهى رسول الله -صلى الله عليه وسلم- عن لبس الرجل للثوب المزعفر. فما الثوب المزعفر؟**

● الثوب المزعفر هو الثوب الذي صبغ بالزعفران، والزعفران هو نباتٌ طيب، بل هو من الطيب، ولونه أحمر؛ ولهذا ينهى الرجل عن لبس الثوب الأحمر الخالص الذي ليس فيه لونٌ آخر، إما نهي كراهة وإما نهي تحريم، وأما إذا كان مع اللون الأحمر لونٌ آخر كما لو كان مخططاً في خطوط حمر وخطوط بيض مثلاً أو خطوط حمر وخطوط سود، فإن هذا لا بأس به.

حكم صوم أيام من شعبان

■ **سائلة تقول: بأنها تصوم كل اثنين وخميس، وتصوم أيضاً في شعبان، لكن والدتي تمنعني من الصيام في شعبان بحجة أنه لا يجوز الصيام قبل رمضان. فهل هذا صحيح؟**

● صيامك يوم الاثنين والخميس صوم مستحب، فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصوم يوم الاثنين والخميس، ويقول:«هما يومان تعرض فيهما الأعمال على الله، فأحب أن يعرض عملي وأنا صائم»، وكذلك الإكثار من الصيام في شعبان، فإن النبي -صلى الله عليه وسلم- «كان لا يصوم في شهر مثلما يصوم في شعبان إلا رمضان»، فقد كان النبي -صلى الله عليه وسلم- يصوم أكثر شعبان، لكن من لم يكن يصوم في شعبان فإنه منهي عنه، بمعنى أنه منهي أن يصوم قبل رمضان بيوم أو يومين، لقول النبي -صلى الله عليه وسلم-: «لا يتقدمن أحدكم رمضان بصوم يوم ولا يومين إلا رجل كان يصوم صوماً فليصمه»، فالمهم أن تبلغي أمك بأن صيام شعبان من السنة أن يصومه الإنسان كله أو إلا قليلاً منه.



حكم الثناء والصلاة على النبي -ﷺ- عند الدعاء في التشهد

■ من أسباب إجابة الدعاء أن يفتتح بحمد الله، والصلاة والسلام على رسول الله، فهل الأفضل القيام بذلك عند الدعاء بعد التشهد في الصلاة، وفي السجود أيضاً؟

● الصلاة كلها حمد وثناء، فالإنسان من حين أن يدخل فيها يقول: سبحانك اللهم وبحمدك، وتبارك اسمك، وتعالى جدك ولا إله غيرك، ثم يقرأ الفاتحة، أو يقول: اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الأبيض من الدنس. اللهم اغسلني من خطاياي بالماء والثلج والبرد. ودعاء الله ثناء عليه؛ لأنه اعترافاً من العبد بالقصور، واعتراف منه بكمال الله -عز وجل- ورحمته وعلمه، فالصلاة كلها ثناء. التشهد الأخير الذي هو محل الدعاء فيه ثناء على الله، وصلاة على رسوله -ﷺ-، فهو يبتدئ التشهد بالتحيات لله، والصلوات والطيبات، وهذا ثناء على الله، ثم يسلم على النبي -ﷺ- ثم على نفسه، وعلى عباد الله الصالحين، ثم يصلي على النبي -ﷺ-، فلا يحتاج بعد ذلك إلى صيغة معينة في الحمد والثناء على الله، أو في الصلاة على النبي -ﷺ-، بل إذا فرغ من قوله: أعوذ بالله من عذاب جهنم، ومن عذاب القبر، ومن فتنة المحيا والممات، ومن فتنة المسيح الدجال دعا بما أراد.

معنى : التحيات لله

■ ما معنى قولنا: في التشهد التحيات لله والصلوات؟

● التحيات يعني جميع التعظيمات مستحقة لله -عز وجل-، وخالصة لله -عز وجل-؛ لأن التحية بمعنى التعظيم والإكرام، والصلوات يعني الصلوات المعروفة لله، لا يصلى لأحد غير الله، والطيبات يعني الطيب من أعمال بني آدم لله؛ فإن الله طيب لا يقبل إلا طيباً، كذلك الطيبات من الأقوال والأفعال والأوصاف كلها لله، فقول الله كله طيب، وفعل الله كله طيب، وأوصاف الله كلها طيبة، فكان لله الطيب من كل شيء وهو بنفسه -جلا وعلا- طيب ولا يقبل إلا طيباً.

صفة صلاة الوتر

■ أرجو أن تبين لنا صفة صلاة الوتر بخمس وتسع وإحدى عشرة فإني لا أعرف صفتها؟

● الإيتار بواحدة واضح.

بثلاث لك فيه صفتان: إما أن تسلم من ركعتين وتأتي بالثالثة، وإما أن تقرن الثلاث جميعاً بتشهد واحد، ولا تجعلها كالمغرب.

بالخمس: تسردها ولا تجلس إلا في آخرها.

بالسبع: تسردها ولا تجلس إلا في آخرها.

بالتسع: تجلس بعد الثامنة وتقرأ التشهد ولا تسلم، ثم تأتي بالتاسعة وتسلم.

بالإحدى عشرة: تأتي بها مثنى مثنى وتوتر بواحدة.

حكم من نسي عدد أشواط الطواف والسعي

■ إذا نسي الرجل كم طاف حول الكعبة أو كم سعى ستة أم سبعة فماذا يفعل؟

● أما الطواف فنسيانه وارد، يطوف الإنسان فلا يدري هل هذا الخامس أو السادس أو السابع؟ وإذا شك فإن كان عنده غلبة ظن فليبن على غلبة الظن، مثلاً: غلب على ظنه أنها سبعة أشواط يجعلها سبعة، وإذا غلب على ظنه أنها ستة أو سبعة، لكن غلبت الستة، يجعلها ستة، أما إذا لم يغلب على ظنه شيء بل هو شك محتمل، فليبن على الأقل؛ لأنه يقين، فإذا شك هل هي خمسة أو ستة بدون أن يرجح فليجعلها خمسة، أما السعي فالخطأ فيه قليل، لماذا؟ لأن فيه علامة إن ختمت بالصفا فأنت إما زائد شوطاً وإما ناقص شوطاً يقيناً، وإن ختمت بالمروة فأنت إما مصيب أو زائد، وعلى كل حال نقول فيه ما قلنا في الطواف: إذا غلب على ظنك أحد العددين فاعمل به، وإذا كان الشك متساوياً فخذ بالأقل، ولكن هل يسجد للسهو في الطواف والسعي؟ الجواب: الساعي لا يسجد، أما الطواف وإن كان صلاة إلا أن الله أباح لنا فيه الكلام إلا أنه لا يسجد؛ لأنه لا يتعبد في الطواف بالسجود، فإذا كان الأصل ليس فيه سجود، فكيف إذا كان فيه الشك، أي: كيف يجبر بالسجود وهو أصله ليس فيه سجود؟!

العلماء ونعمة التحرير

سالم الناشي
رئيس تحرير مجلة الفرقان

٢٠/٢/٢٠٢٣م

- يوم الخميس قاسم مشترك بين يومي احتلال الكويت (٢/٨/١٩٩٠)، وبداية التحرير (١٧/١/١٩٩١)، وما هي إلا ٤٠ يوما بعد ذلك وحُررت الكويت (٢٦/٢/١٩٩١).
- سبعة أشهر فقط غيرت وجه الأرض، واختلطت المشاعر المتناقضة فيها بين الحزن الشديد، والفرح غير المحدود، وحين تفكر -إن كان للعقل مكان هنا- فكيف يحتل المسلم أرض جاره المسلم، ويستبيح فيها كل شيء: العرض والمال والنفس؟، وكيف يعتدي العربي على أخيه العربي بالبطش والتعذيب والدمار؟ وكيف يخون من مددت له يدك فساعدته وقت محنته فيردها عدوانا وظلما وبغيا؟.
- ولو ذهبت تبحث عن سبب واحد يسوغ القتل والتعذيب والدمار، لم تجد، مهما سوغ المسوغون، وتنطع المحللون، فما نتائج العدوان على الأمة العربية والإسلامية إلا دليل ساطع على خيبة الفكرة وشناعة الفعل، وعنجيهة التحدي والاستكبار من الظلمة القساة.
- وإن تعجب، فعجبٌ لوقوف بعض العرب مع الظلم والغدر! لكنه الحسد، والمرض، والطمع؛ لذا فضح الله أمرهم، قال -تعالى-: {أَمْ حَسِبَ الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِمْ مَرَضٌ أَنْ لَنْ يُخْرِجَ اللَّهُ أَضْغَانَهُمْ}، وقال: {أَمْ يَحْسُدُونَ النَّاسَ عَلَى مَا آتَاهُمُ اللَّهُ مِن فَضْلِه}.
- وفي المقابل تجد حجم التعاطف كبيرا من الشرفاء والخيرين في كل العالم، أما على مستوى علماء الأمة المعتبرين فالأمر كان واضحا جليا؛ فتأمل -مثلا- كلام سماحة الشيخ عبدالعزيز ابن باز -رحمه الله- آنذاك؛ إذ يقول: «ولا شك أن هذا -من دولة العراق- عدوان عظيم وجريمة شنيعة، يجب على الدول العربية والإسلامية إنكارها، وقد أنكرها العالم واستبشعها؛ لمخالفتها للشرع المطهر، والمواثيق المؤكدة بين الدول العربية والدول الإسلامية وغيرهم».
- وقال -رحمه الله-: «فالواجب على جميع المسلمين أن ينكروا هذا المنكر، وأن يناصروا الدولة المظلومة»، وقال -رحمه الله عن صدام بعد أن أسماه الطاغية-: «وقد خان الأمانة... وكفر النعمة، وأساء إلى جيرانه بعدما أحسنوا إليه وساعدوه في أوقاته الحرجة، ولكنه كفر النعمة، وأساء الجوار، وظلم وتعدى، وسوف يجد العاقبة الوخيمة».
- وقال -رحمه الله محفزاً ومبشراً-: «وأبشروا -إخواني جميعا- إن الله سينصر دينه، وسينصر حزبه، وسيهزم عدوه، ولا شك أن حاكم العراق تعدّى وظلم وبغى على جيرانه، وأحدث فتنةً عظيمةً سوف يجد عقابها وجزاءها، إلا أن يتوب إلى الله توبةً صادقةً، ويؤدي الحق لأهله».
- وبعد أن انقشعت الفتنة، وحقق الله أمله وبشارته، قال -رحمه الله-: «فإن ما مَنّ الله به على المسلمين المجاهدين في سبيله، من تحرير الكويت من أيدي الغاصبين الظالمين، والمعتدين الملحدين، من أعظم نعم الله -سبحانه- على أهل الكويت وغيرهم من المسلمين، وغيرهم من محبي الحق والعدل».
- ومن حسنات هذا الغزو أنه أبرز تماسك الشعب الكويتي وصموده في وجه الاحتلال، فضلا عن التفافه حول حكومته وقيادته الشرعية آنذاك؛ فلا مساومة ولا تفاوض على سيادة دولة الكويت واستقلالها.


العدد الجديد
العدد ١١٤
السنة السادسة عشر
يناير ٢٠٢٣
أجيالنا
المعطف الجديد
مرح وتسلية
وغرس قيم إسلامية
@ajialna
مباشر
للإستفسار 25362733



جمعية صندوق إعانة المرضى
Patients Helping Fund Society
مشروع
مكافحة العمى
خلّك
معاهم
تجوز
الزكاة
قيمة
السهم
10
د.ك